

142

FAILY MAGAZINE

**فيلي**

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

تشرين الثاني ٢٠١٤

**المرجع الصدر:**

**الاسلام السياسي أساء  
للدين وشوّه مفاهيمه  
ومتفائل بالعبادي**

**تراثيم الفيّلية  
في مهد العراق**

**شباب "الذين لا يهابون الموت"  
يقدمون صورة جديدة لكفاح المقاتلين**

**بارزاني :**

**حرب داعش فرضت علينا  
ولولانا لوصل إلى اوربا  
وايران اول من ساعدنا**

**هل خسّر العراق تعايش طوائفه بلا رجعة؟**

## كلمة العدد

### الفيليون.. شيعة سيئون وكورد غير مرغوب بهم

ومكانتنا في الحركة التحررية الكوردية والتي كان انضمامنا لها طوعياً وبسبب التضحيات على مستوى الإبادة الجماعية وجميع ما ترتب عليها لازالوا بحاجة لمساندة القضية العادلة لشعبنا الكوردي، واليوم كل فئة ومكون لديه حسابات بحسب مكانته وما جناه من العملية السياسية، لذا جيل الفيلين اليوم في مجال السياسة ليس بمستوى من سبقهم اذ ليس لديهم دور قيادي لا في الاحزاب الشيعية ولا الكوردية.

وجود المكونات العراقية المتنوعة واضح في مجال الاقتصاد والثقافة والمجتمع.. الخ، ولديهم فرصة وامكانية بسبب الدعم المادي والمعنوي من جانب اصحاب القرار لذا حضور و بروز مجموعة من الالقاب في اي قرار او حركة مضمون وبالمقابل نادراً ما تبرز شخصية فيلية داخل تلك التقسيمات والتجمعات.

الشيعية يرون الفيليين مكون يمتلك تلك العقيدة المطلوبة ولا يغيب عن الشعائر المذهبية خلافاً للسياسة والمجالات الاخرى، والكورد مقتنعون بانه مهما كلف الامر فان الفيلى لاينكر ولايتجزأ عن قوميته وهذا على الرغم من نسيانهم وتهميشهم واقصائهم في جميع المجالات.

الاخرون يفكرون بما يقتنعون به تجاه قضيتنا ونحن علينا ان نقتنع ان هناك دلائل واضحة من جانب المذهب ومن جانب القومية ايضا انه لا توجد مساواة مطلقاً لا من ناحية التضحيات ولا من المكاسب المتحققة، ولو قلنا نحن الشيعة السيئين والكورد غير المرغوب بهم فلا يغير هذا شيئاً من الواقع لأنها حقيقة شاخصة نصب اعيننا.

هذا العنوان بعيداً عن اي إساءة. هو مفتاح لفهم موضوع اود التطرق اليه، نحن نرى وحسب كثير من الموازين والخصوصيات هناك تقسيم للسلطة وللمسؤوليات وحجم المشاركة في جميع الجوانب وهذا واضح تماماً لأن العراق لم يعتد على موازين اخرى واي جهة تتصدي للحكم لابد ان تتبنى هذه التقسيمات والتوازنات.

الحرمان يشمل الجميع سواء كانوا كورداً ام عرباً سنة ام شيعة، لكن نسبة الحرمان لدى الاقليات القومية والدينية اكثر بكثير. فشريحتنا "الفيلية" ما دامت تمثل جزءاً من الشيعة فلا بد ان يدفع ابناؤها الخمس والضرائب الاخرى التي بذمتهم. ويمتد ذلك في اغلب الاحيان الى مشاهد التفجيرات الارهابية فلدينا حصة مؤكدة ومئات من الشهداء وآلاف من الجرحى هم خير دليل على ذلك.

اما بالنسبة للجانب القومي، ففي حال اي تشنج في العملية السياسية وتدهور العلاقات نتيجة اي تهديد وبسبب تواجدنا في الخطوط الامامية فأن مردودات ذلك يصل إلى القتل والتشريد وفي ذلك حالات ملموسة.

مقابل هذا كله هناك سؤال متكرر وهو كيف ينظر ويتعامل معنا اخوتنا في القومية وفي المذهب وابناء هذا الشعب العراقي؟ كلما نتصفح هكذا ملفات هناك صورة واضحة ان الشيعة يجاملون الفيليين لأننا نخدم شيعة العراق من حيث زيادة نسبتهم حين المقارنة مع مذاهب اخرى، ونلتزم بشعائر المذهب التي لا تكلفهم ونحن من يتبناها، اما الكورد فهم غير قادرين على انكار اصلتنا وتضحياتنا



الغلاف الاول

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

رئيس التحرير  
علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير  
علي حسين علي

هيئة التحرير  
اسراء شاواز  
جواد كاظم  
سندس ميرزا  
سعد عبد الجبار  
ياسر عماد

التصميم الفني  
ايمان حبيب علي  
التقيق اللغوي  
محمد علي السماوي

# فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAIPLY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين  
دوژگای رؤشيبيرى و راگه ياندى كوردى شه يلى

صاحب الاختيار

## FAIPLY 142

### اقرأ في هذا العدد ...

9

كوباني تثير الحمية على دستورنا

14

في العراق الجديد.. قسم بـ8 مليار دولار

34

10 دولارات للجارية في سوق "الدولة" .. كيف تمكنت دنيا من خداع داعش وعمشة من الحرب

38

الحرب على داعش بالعراق: جنود يدفنون سراً لتجنب "الضجة" ..والشيعة يطالبون باجابات

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

## بارزاني:

## حرب داعش فرضت علينا ولولانا لوصل إلى أوروبا.. وإيران أول من ساعدنا

فيلى/متابعة

قال رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ان الاقليم تعرض لعدوان غاشم من قبل داعش، وتصدت قوات البيشمركة لهذا العدوان وأوقفته عن التقدم، واكد ان القضاء على داعش في المنطقة يحتاج وقت طويل وتنسيق الجهد الدولي لذلك.

وقال في مقابلة مع قناة سكاي نيوز، "نحن لم نختار هذه الحرب وهي التي فرضت علينا، لكننا سنحاول وبكل ما اوتينا من قوة من أجل طرد داعش من كل شبر من اراضينا، فبالرغم من أننا خسرنا عددا من قادتنا وبيشمركتنا الابطال، إلا ان القضية الكوردية برزت وبرهنا للعالم ان الشعب الكوردي هو الشعب الوحيد الذي تصدى لداعش ووقف تقدمه".

وتابع "القضاء على داعش يحتاج إلى وقت طويل والى تنسيق الجهد الدولي من اجل ذلك، الآن استراتيجيتنا هي ابعاد داعش عن حدود الإقليم أولا، وستعاون مع العراق والتحالف الدولي لإبعاد داعش عن المنطقة برمتها".

وحول الاسباب التي دفعت بأمريكا الى التدخل لحماية اقليم كردستان

من خطر داعش، قال الرئيس بارزاني "التحالف الدولي دافع عن القيم التي بنيناها في الاقليم، من الديمقراطية وحقوق الانسانية والتعايش السلمي وحرية الاديان، الى جانب ان تجربة الاقليم تعتبر تجربة ناجحة في المنطقة، الى جانب الموقع الجغرافي

والاستراتيجي الذي يتمتع به الاقليم، فلنا حدود مع تركيا ولنا حدود طويلة مع إيران، فلولا كردستان لوصل داعش الى داخل تركيا وقلب اوربا". و حول الموقف الايراني والتركي من حرب الاقليم ضد تنظيم داعش، قال "في اول ليلة تعرض فيها الاقليم



لعدوان داعش، ارسلت ايران طائرتين محملتين بالاسلحة الى اربيل، وكانت اول دولة تقدم لنا السلاح، اما تركيا فارسلت لنا شحنة سلاح، لكنها طلبت عدم كشف ذلك لظروفها الخاصة المتمثلة بوجود رهائن اترك لدى داعش و الانتخابات التركية، لكننا

كنا نتوقع موقفا اكثر قوة من تركيا"، مشيرا ان تركيا دولة صديقة للاقليم ولانتصور انها ستقف في يوم من الايام عائقا اما تطور الاقليم.

وصف بارزاني تنظيم داعش بالتنظيم الارهابي المتوحش الذي يمتلك امكانيات دولة، يضم في صفوفه عناصر من اوربا و اسيا و افريقيا، داعش امتداد للقاعدة، لكنه تنظيم اكثر تطورا من القاعدة.

وعن تدهور الاوضاع في العراق، وسيطرة داعش على الموصل، قال الرئيس بارزاني "أنه اتصل برئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي قبل سقوط الموصل بيد تنظيم الدولة عارضا عليه المساعدة بإرسال قوات البيشمركة للمدينة، غير أن المالكي رفض ولم يأخذ الأمر على محمل الجد".

وحول الدور الذي تلعبه رئاسة الاقليم في مساعدة كوباني، قال رئيس الاقليم "كوباني صمدت و استبسلت في الدفاع ومواجهة ارهابيي داعش، اقليم كردستان قدمت ما بوسعها لكوباني، لكن مواقعها الجغرافي لا يساعد على تقديم المساعدات، نحن ناشدنا الولايات المتحدة الامريكية لتقديم

الدعم العسكري والاسناد الجوي لكوباني، ونفذت ذلك مشكورة، حقيقة قلبي يتقطع على كوباني، لانني ارى مدينة كوردية محاصرة ولا استطيع تقديم اي شيء لها"، مشيرا بالقول: "لو كان الاقليم يملك قوة إنزال جوي لأرسل المساعدات جوا على الفور الى كوباني".

اما عن مشاركة الكورد في الحكومة العراقي الجديدة، قال الرئيس بارزاني: "قررنا وبالاتفاق ان نشارك في حكومة حيدر العبادي، لحد الان لم يحصل اي شيء عملي، لكن من المبكر ان نقيّم اداء هذه الحكومة، الان هناك فرصة لنا ككل لنشارك لاصلاح ما تم تخريبه في الماضي".

وشدد الرئيس بارزاني على أن مسألة إجراء استفتاء على استقلال الإقليم عن العراق بما في ذلك كركوك، لا رجعة فيها، وإن كانت الحرب على تنظيم الدولة تمثل أولوية في الوقت الحالي. وجدد رئيس إقليم كردستان التزامه بالتعاون مع الحكومة العراقية الجديدة برئاسة حيدر العبادي رغم ما وصفها بالتحفظات الكوردية على بعض المسائل.

# النساء الكورديات يثرن على داعش

## والأخير يتسلح بفكر "إنهاء العبودية أدى إلى زيادة الزنا والفحشاء"



فيلي

لم تكن في حاجة لحملة ترويجية أخرى من التنظيم الذي أطلق على نفسه تسمية الدولة الإسلامية، لتعلم الكوابيس التي تعيشها النساء المأسورات في المناطق التي استولى عليها هؤلاء المقاتلون، والآن تمكنا من إلقاء نظرة على المنطق الأعوج الذي يبرر الاستغلال الجنسي للنساء والفتيات وقتلهن وتحويلهن إلى عبيد.

عند سماع هذا لا يمكن للمرء أن يستغرب تقدم النساء للقتال في الجبهات الأمامية في العراق وسوريا ضد "داعش" لقد تسلحن وبدأن بمظاهرات مدنية وقمن بتحذير العالم من التهديد الذي يمثله "داعش".

هنالك امرأة تقود القوات الكوردية في قتالها ضد "داعش" في مدينة كوباني السورية، وعدد آخر غيرها، إذ أن النساء يشكلن ثلث القوات العسكرية المحاربة لـ "داعش" في سوريا، وأحد أسباب قتالهن تتمثل بأن النساء سيخسرن أكثر من أي أحد آخر.

ولفترة من الوقت حامت الإشاعات التي اتسمت بتشددها وغرابتها، لدرجة دعت إلى الشك: منها أسواق للعبيد واختطافات جماعية والتعامل مع النساء كما لو كن غنائماً للحرب يتم توزيعهن بين المقاتلين الأشداء،

وبدت عند سماعها كما لو كانت قصة من حقبة زمنية أهرى، كما لو أننا لا نعيش في صراع دائر بالقرن الحادي والعشرين.

ولكن في عام 2014، وباستعمال الإنترنت، قام تنظيم "داعش" بوصف ما تم فعله ضد الأقلية الأيزيدية في العراق " بعد القبض على الناس والاطفال الأيزيديين تم توزيعهم وفقاً لأحكام الشريعة على مقاتلي الدولة الإسلامية الذين شاركوا في عمليات سنجار.."، وتضمن هذا الوصف "تفسيراً فقهياً" لتبرير المنطق الديني والفائدة الاجتماعية المترتبة على إعادة إحياء عبودية النساء، وأضافت مجلة "دابق" التابعة للتنظيم "يجب على المرء أن يتذكر بأن استعباد عائلات الكفار وسبي نسايمهم هو من الأسس الثابتة للشريعة الإسلامية".

يبدو أن مناقشة التشريعات الدينية مع مجموعة مستعدة لتطبيق عادات تعود للقرن السابع الميلادي، أي قبل 1400 بالقتل كوسيلة للنشر، في الوقت الذي رفض فيه عدد من أبرز الأئمة المسلمين الطريقة التي فسر بها تنظيم "داعش" الشريعة الإسلامية، في الوقت الذي يشير فيه مسلمون بأن القرآن يدعو إلى المساواة.

أما "داعش"، وبشكل متناقض، يرى

بأن العبودية وسبي النساء هو تشريع عملي للغاية، مضيفاً في مجلته "إن العديد من الأئمة المعاصرين"، أشاروا إلى أن إنهاء العبودية أدى إلى زيادة في "الزنا والفحشاء، إلخ"، وتأتي الطبعة الحديثة من المجلة وباحثون في حقوق الإنسان والناجون من "داعش" ليعكسوا أفكار التنظيم ذاتها.

وتقول الأمم المتحدة إن أسواقاً للعبيد تعمل حالياً في الموصل بالعراق والرققة، التي يعتبرها التنظيم "عاصمة" له في سوريا، وقد قابلت الأمم المتحدة عدداً من شهود العيان الذين أشاروا إلى أن النساء اللواتي يحتجزهن التنظيم يتعرضن للاستغلال الجنسي ويتم تسليمهن إلى تجار العبيد، وتقدر الأمم المتحدة بوجود ما لا يقل عن 2500 ضحية، بينما ذكر آخرون بأن الأرقام يمكنها أن تكون أكثر من ذلك.

وأشارت تقارير منقولة عن القوات الكوردية عندها استعدادتها سد الموصل إلى عثور القوات على امرأة موثوقة وعارية، تم اغتصابها بشكل متكرر من قبل عناصر "داعش"، كما أن تقارير مماثلة أتت من مناطق أخرى تخضع تحت سيطرة "داعش". ومثلما قام التنظيم بالترويج لقطع الرؤوس، فإن استخدام النساء كوسائل

في اللحظة التي اعتقدنا فيها بأنه من المستحيل أن يكون تنظيم "داعش" أسوأ مما هو عليه، أظهرت آخر مطبوعات للتنظيم نجاحاً له في إعادة إحياء العبودية، وعلى وجه التحديد أعلن بمبررات عديدة السماح لعبودية النساء.

## كوباني تثير الحمية على دستورنا



عدنان حسين

ومعنوياً سيتردد صده قوياً في طول العراق وعرضه!

هؤلاء "المتلازمون" يغارون على السيادة والاستقلال والدستور لأن يبشركة عراقيين يسعون لمقاتلة داعش الذي تمتد رقعة دولته من عمق سوريا الى شرق العراق، لكنهم لم يلحظوا، على سبيل المثال، وجود دستور للبلاد وسيادة واستقلال عندما كانت الميليشيات المحلية (غير الدستورية) تجنّد مئات الشباب (خارج نطاق قوانين البلاد ومن دون علم الحكومة والبرلمان أو موافقتهما)

لومهم الحكومات لأنها تأخرت في تشكيل التحالف الدولي لمواجهة خطر داعش، مشددين على ان هذا الخطر يتجاوز العراق الى دول الإقليم (الشرق الأوسط) ويعبر البحار والمحيطات الى القارات كافة.. باختصار انهم يُعدّون الكوكب كله ساحة حرب مفتوحة ضد هذا التنظيم الإرهابي، لكنهم - هؤلاء المصابون بمتلازمة العدا للکرد- يُخرجون كوباني الكردية من الخريطة، فيُضريهم ويثير حفيظتهم أن يذهب 150 من البيشمه ركة إلى كوباني لتقديم الدعم للمقاتلين البسلاء الذين يدافعون عنها ويموتون من أجل ألا يحقق داعش انتصاراً مادياً

هذا يقول ان قرار إقليم كردستان في هذا الشأن إجراء غير شرعي وغير دستوري، وذاك يتهم رئاسة الإقليم وبرلمانه بخرق سيادة البلاد واستقلالها.. يا لهذه الغيرة على دستور البلاد والمؤسسات الشرعية فيها!.. يا لهذه الحمية على السيادة الوطنية! رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان وكل قادة القوى السياسية في البلاد لا ينفكون يحظون إرسال قواتها إلينا (خبراء ومدربين وطائرات حربية وأجهزة تجسس)، ويحرضون على قصف مواقع داعش ومقاتليه بالذائف، بل انهم يواصلون

من جديد يجمعون فلولهم من كل حذب وصوب ويُغيرون بعزيمة لا تلين.. على جبهة البرلمان يرفع أكثر من نائب عقيرته ويُطلق التصريحات النارية غير المنضبطة، وفي ميدان الإعلام والإعلام الجديد يتكثف القصف وينفلت وتتعدد جبهاته. أكتب هنا عن هؤلاء المصابين بـ "متلازمة" العدا للکرد لأي سبب كان وكيفما كانت المناسبة ولا يبرأون منها أبداً، فها هم الآن يقيمون الدنيا ولا يقعدونها لأن بضع عشرات من عناصر البيشمه ركة قرروا التطوع لنجدة أبناء جلدتهم في مدينة كوباني الكردية السورية بتقديم الدعم لهم.

قامت مشرعة من أصل أيزيدي بمخاطبة البرلمان العراقي في أغسطس/ آب الماضي، وقالت إن التنظيم يرتكب مجازر ضد النساء الأيزيديات في العراق، صرخت حينها، فيان الدخيل قائلة "سيدي الرئيس، نذبح.. تتم إبادتنا"، ومنذ ذلك الوقت ساعدت الأمم المتحدة بإنقاذ آلاف الأيزيديين وبدأ القصف على "داعش" من دون اللجوء إلى القوات الأرضية، وأتت نساء غر معدودات معظمهن من الكورد، وربطن أحذيتهن وتوجهن لساحة القتال.

التنظيم يحمل أسوأ ما في جعبته للـ"الكفرة"، ومن يخالف تعليماته، وفي المناطق الخاضعة لسيطرته، يتوجب على النساء التقيّد بزّي معين، ويمنع خروجهن من المنازل إلا بصحبة رجل من أقاربهن، ويمكن أن يتلقى المخالفون عقوبة الجلد أو حتى الإعدام، ويجدر بالذكر بأن معظم النساء اللواتي يجرن على التقيّد بهذه القوانين كنا يعشن حياة معتدلة في السابق.

وكلما يخطر ببالنا بأن تنظيم "داعش" يمكن أن يكون مهيناً ومهدداً أكبر على حياتنا، فقد أكد بنفسه وللجميع، خاصة للنساء، بأنه يوجد لديهن أسباب أكبر تدعو لقتالهن.

للحرب تعد طريقة لضم عناصر إضافيين، وهو دافع قوي للنساء للانضمام في القتال ضده. وفي ساحة القتال بكوباني السورية، الواقعة بالقرب من الحدود التركية، يتأسس القوات العسكرية المتجولة قائدان من وحدات حماية الشعب الكوردي "YPG"، أحد هذين القائدين امرأة، ميسا عبدو، المعروفة في ساحة القتال باسم نارين عفرين، تشكل النساء 35 في المائة من هذه الوحدات، وهناك وحدات حماية المرأة "YPJ"، التي تتكون من 7500 مقاتلة بعضهن أكبر بقليل من الأسلحة التي يحملنها، وقد توجهت النساء الكورديات للقتال إلى جانب الإخوة الكورد في سوريا.

وقد قامت سميرة صالح النعيمي برفض باستنكار سياسات التنظيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واعتقلت وعذبت وأعدمت على يد سرية من تنظيم "داعش". وقد عملت النساء في الموصل على تنظيم إضراب احتجاجاً على أوامر "داعش" بتغطيتهن وجوههن، وقد قتلت تبعاً لذلك متظاهرة على الأقل، وغيرها من المحاميات والطبيبات والنساء المحترفات مهنهن. وأتت نقطة تحول عالمي لضخامة التهديد الذي يحمله "داعش" عندما



## تتباب "الذين لا يهابون الموت"

## يقدمون صورة جديدة لكفاح المقاتلين

فيلي/متابعة

فريدا وكأن العالم تناسى إلى حد كبير أمر البيشمركة منذ الكفاح على نظام صدام حسين خلال تسعينيات القرن الماضي. واحتفظ المقاتلون "الذين لا يهابون الموت"، بصورة المقاتلين الأشاوس المتمركزين في الجبال، ينتقلون بين دروبها الوعرة وينادقهم على أكتافهم. إلا أن الهجمات الشرسة، التي شنها عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية"

المتطرف في العراق منذ التاسع من حزيران/يونيو، وسيطرتهم على مناطق واسعة واقتربهم من إقليم كردستان، دفعت جيلاً جديداً من الشباب الكورد إلى الالتحاق بالقتال وارتداء "الكاي"، والتحول إلى مقاتلين تجمع صورتهم بين الحداثة والمدنية ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

أمضى العديد من هؤلاء مرحلة شبابهم في مدن إقليم كردستان، الذي يشهد منذ أعوام طفرة اقتصادية ومعدل نمو

يفوق 10 بالمائة سنوياً. ويتقن هؤلاء "لغة" التواصل الاجتماعي، أكانت عبر موقع "فايسبوك" أو تطبيقي "واتساب" و"فاير". ورغم أنهم لم يختبروا الحرب سوى في ألعاب الفيديو، إلا أن العديد منهم تعلم الرماية ببنادق كلاشينكوف تملكها عائلاتهم.

عند عودتهم من الجبهات في شمال العراق إلى مدينة إربيل عاصمة إقليم كردستان (320 كلم شمال بغداد)،

القوات الكوردية والإسلاميين المتطرفين، والممتدة لنحو ألف كيلومتر، أجيال مختلفة من مقاتلي البيشمركة، بعضهم مخضرم يرتدي الملابس الكوردية التقليدية، وآخرون من الجيل الشاب يضعون قبعات ذكية، وغالباً ما يسألون زائريهم "هل لديكم حساب على موقع فايسبوك؟" ويرى كثيرون أن المقاتلين المخضرمين هم أكثر شراسة من الشبان. يقول أحد عناصر البيشمركة الشبان محمد (19 عاماً)، المتواجد قرب منطقة جوير، التي يسيطر عليها عناصر "الدولة الإسلامية" منذ منتصف آب/أغسطس الماضي، إن "القدامى أكثر قوة منا". ويتابع "رغم أنهم كبار في السن، إلا أنهم مقاومون أقوياء، ولديهم تكتيكات، لسنا على دراية بها".

يقرّ رشيد ياسين موزوري، وهو مقاتل متمرس يبلغ من العمر 63 عاماً، أمضى نحو خمسين منها في صفوف البيشمركة، بأنه "حتى لو دربناهم، وقدمننا إليهم معلومات كثيرة، الشباب دائماً في حاجة إلى مقاتلين مخضرمين إلى جانبهم". يضيف "الحياة مختلفة الآن، فالشباب لديهم كل شيء، فيما لم يكن لدينا شيء (...). عندما كنا في سنهم، كانوا يعطوننا قطعة واحدة من الخبز عليها أن تكفينا لأسبوع كامل. حالياً عندما يذهب الشباب إلى الجبهة، يجب أن تقدم إليهم وجبات كاملة".

ويقول مقاتل مخضرم آخر، حتى

الحرب تغيّرت. ويقول خالد (74 عاماً) "في الماضي، كنا نقاتل في الجبال، الآن المعارك تدور في السهول والأراضي المنبسطة، وهذا أصعب... العدو يواجهك، لا تستطيع الاختباء". يضيف "في وقتنا، كنا نقاتل الجيش العراقي بأسلحة متكافئة"، متابِعاً "الحال ليست كما هي الآن ضد تنظيم الدولة الإسلامية"، الذي استولى خلال هجومه في الأشهر الأخيرة، على عدد كبير من المعدات العسكرية التي قدمتها واشنطن إلى الجيش العراقي.

إضافة إلى المسؤولية وشرف الدفاع عن الأرض، يبحث الشبان المنضمون إلى البيشمركة عن امتيازات اجتماعية ونوع من الاحترام والتقدير في صفوف المجتمع الكوردي.

يقول أحد المقاتلين الشباب بسرور "أوقفني عناصر من الشرطة ذات مرة بسبب مخالفة قمت بها لدى قيادتي السيارة، وعندما اطلعوا على أوراقي العسكرية، التي تظهر انتسابي إلى البيشمركة، تركوني أذهب".

ورغم اختلاف نمط الحياة التي يعيشها المقاتلون الشباب عن أقرانهم المخضرمين، يرى رشيد أنه "حتى وإن كان هؤلاء الشباب يعيشون حياة رغيدة، إلا أنهم شجعان".

ويقدم خالد نصيحة واحدة إلى الشبان الذين ينضمون إلى صفوف المقاتلين "دافعوا باستمرار عن أرضنا وشعبنا (...). لا تتوقفوا عن القتال، إلى أن تصبح أيديكم حمراء مغطاة بدم الأعداء".

# سقوط الأنبار في أيدي "داعش" سيفتح الطريق إلى بغداد

باتجاه بغداد. ويعني ذلك وفق الخبير في الشؤون العراقية غونتر ماير "ارتفاع وتيرة العمليات التفجيرية في العاصمة العراقية التي تئن حتى الآن تحت الوضع غير المستقر فيها". وقد يسقط المطار أيضا في أيدي ميليشيات التنظيم الإرهابي.

حتى الآن لم تقدم الدول العربية الحليفة مساعدة للحكومة العراقية بشأن محافظة الأنبار. ومنذ أسابيع يقوم الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بضربات جوية ضد مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق. في العراق فقط تم حصر تقدم الميليشيات، التي يواجهها مقاتلو البشمركة الأكراد. الاهتمام الكبير بالمواجهات في محيط كوباني في سوريا بعد الأنظار عما حدث من تقدم لميليشيات التنظيم الإرهابي في محافظة الأنبار. كما لم تتمكن الضربات الجوية الأمريكية من وقف تقدم "داعش" في الأنبار وسيطرتها على قرى ومدن بالكامل.

## ميليشيات في الفلوجة

محافظة الأنبار بدون مساعدات في الماضي كانت هناك خطط لإقامة مركز لقيادة العمليات في الأنبار، تتم إدارتها من طرف عراقيين وأمريكيين. حتى الآن لم يتم تطبيق تلك الخطط. ويقول غونتر ماير إن "الولايات

التي تشكل معقلا كبيرا للسنة، في حين أن أغلبية الجنود العراقيين من الشيعة. ويعني ذلك قيام عداوات بين الأطراف.

تخوفات من ارتفاع عدد العمليات التفجيرية كما حدث أخيرا في الرمادي حتى الآن لازال بإمكان القوات العراقية الحفاظ على سد الحديثة و سد الرمادي. وفي حال إن سقط السدان في يد تنظيم "الدولة الإسلامية" فستكون النتائج كارثية، لأن سيطرة التنظيم على السدين يعني أيضا سيطرته على قطاعي التزويد بالماء والكهرباء، وبالتالي سيطرته أيضا على القطاع الزراعي في محيط بغداد.

إذا احتلال محافظة الأنبار يشكل نصرا استراتيجيا مهما بالنسبة للتنظيم الإرهابي، وذلك لسببين: فهناك توجد أهم المنشآت العسكرية والمخزونات من الأسلحة والذخيرة، مما قد يساعد التنظيم أيضا على تحقيق هدفه في الوصول إلى بغداد.

## خوف من سقوط بغداد

وفي مثل هذا الوضع الخطير وجهت الحكومة العراقية - حسب بي بي سي - نداء طلب المساعدة إلى الولايات المتحدة و حلفائها من الدول العربية، حيث هناك تخوف لديها من عدم إمكانية الدفاع على المحافظة في مواجهة تقدم التنظيم الإرهابي

منذ شهور تشهد محافظة الأنبار عمليات قتالية بين تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي و القوات الحكومية العراقية. وحسب جهات حكومية عراقية يبدو أن التنظيم حسم الموقف لصالحه، حيث تسيطر الميليشيات على 80 بالمائة من أراضي المحافظة. وبالإضافة إلى مدينة الموصل والفلوجة سقطت بداية شهر أكتوبر الحالي مدينتي هيت والكبيسة في أيدي الميليشيات، وهما بلدتان مهمتان من الناحية الاستراتيجية ويشكلان الممر الرئيس بين سوريا وبغداد عبر النقاط الحدودية السورية العراقية، مما يجعل تلك الميليشيات في وضع قوي عند كل هجوم محتمل على بغداد.

## جيش عراقي ضعيف

ويقول غونتر ماير من مركز الدراسات العربية في ماينتس إن "القوات العراقية جاءها أمر بالانسحاب". وكان على القوات العراقية ترك أسلحتها هناك بالكامل دون الدخول في معارك مع تنظيم "داعش". ويعني ذلك حسب الخبير أنه "ليس بمقدور القوات العراقية مواجهة التنظيم". فأفراد الجيش لا يحصلون على مرتبات جيدة ومستوى تدريبهم ضعيف. كما لا يوجد بعضهم المخاطرة بحياتهم من أجل المحافظة على منطقة الأنبار



دويتشه فيله

يستمر تنظيم "الدولة الإسلامية" في احتلال المزيد من الأراضي، خصوصا في محافظة الأنبار العراقية. ويعتقد الخبراء أن سقوط تلك المحافظة في أيدي ميليشيات "داعش" يفتح الطريق لدخول بغداد، بسبب الأهمية الاستراتيجية للمحافظة.

# في العراق الجديد.. قسم بـ8 مليار دولار

فيلبي

**فر** بسبب تعقيد واحتياج الجوامع الإنسانية ونوع العلاقات التي أصبحت اشد تعقيدا، فمن الطبيعي ان يصبح القسم بأنواعه الرباني والقانوني والاجتماعي مضطرباً لذلك ومتوسعا في مجالات عدة، آخذ للتمحيص برؤية خاصة خاضعة للتقييم.

ويعود تاريخ القسم إلى بداية الخليقة، بعد ان تمرد ابليس وقسم بعزة الرب ان ينبد الانسان ويذله، هذا من جانب؛ ومن جانب آخر فان الله قد قسم 40 مرة في القرآن الكريم تارة بالخضار والفاكهة وتارة بالنجم والشمس واشياء أخرى. فمن الطبيعي وجود فرق شاسع بين

القسم الإلهي وقسم الانسان، فقسم الرب ليس لخوف او اثبات الحق بل يأتي في منظار التعليم التوجيه والتذكير واثبات حقائق الكون، اما قسم بعض البشر فيأتي لبيان الحق لمنكريه وبالتالي يصار ذلك إلى موقف يطالب به الاخرون من عامة

الشعب بخاصة اذ تعلق الامر بنقطة أساسية ليست كتلك التي يلجأ اليها كثيرون للوصول إلى اهداف وغايات. الهدف من هذه المقدمة.. انه في عراقنا الجديد وبالترديد في المجلس التشريعي الطريق المؤدية إلى الحكومة. فالمرشحون بحاجة الى قسم بعد كسب تأييد المشرعين ومنحه الثقة، كما حدث ذلك مع المرشحين الكورد الذين ارجأوا وصولهم إلى مقاعد الحكومة والتحصل على حقائقها مدة 40 يوماً، بعد ان وضعه السيد العبادي كشرط أساس لإطلاق المستحقات المالية من رواتب لكونرستان. كما نعرف، فالكثير من عامة الناس يلجأون إلى القسم لحجج كثيره منهم من يتحصل على ربح بسيط ومنهم من لا يمنحه قسمه شيئاً يذكر، إلا أن قسم الوزراء الكورد قد يمنح كورستان 8 مليار دولار تحقيقاً لشرط رئيس الوزراء، وينهي ازمة خانقة عصفت لنحو سنة بسبب مزاجات سياسية. فبالحصول لا اعتقد ان هناك قسماً في التاريخ قد كلف هذا المبلغ.. 8 مليار دولار مقابل قسم قد يعيد الحق لأهله، وبخلاف لذلك يدرج هذا القسم بخانة الإخفاق لتوقعات الملايين من شعب كورستان بسبب حرمانهم من حقهم الطبيعي.



المتحدة هدفت إلى تشكيل ميليشيا من السنة والتي يطلق عليها اسم "الصحوه" لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وهي مكونة من محاربين سنيين عملوا سابقا في جيش صدام حسين ولم ينضموا بعد الى تنظيم "الدولة الإسلامية". غير أنه منذ أن قامت الميليشيات الشيعية المعادية لتنظيم "الدولة الإسلامية" بخروقات في حقوق الإنسان تراجع مستوى طموح المقاتلين السنة للإلتحاق بـ "الصحوه". وكانت مجموعات شيعية قد قامت في الشهور الأخيرة بخطف عشرات من السنة وقتلهم في أعمال انتقامية لما قام به مقاتلوا "داعش" من أعمال قتل. المكلفة بملف الأزمات لدى منظمة حقوق الإنسان الدولية دوناتيليا ريفيرا أوضحت في تقرير صدر مؤخراً أنه "كلما تسامحت الحكومة في بغداد مع الميليشيات وتقبلت قيامها المستمر بمثل هذه الأعمال البشعة، إلا وساهمت في تعزيز الحلقة المفرغة لأعمال العنف من خلفية دينية في البلاد". وأضافت المتحدثة أنه "يجب على الحكومة العراقية أن تتوقف عن مساعدة سيطرة الميليشيات". وهو الموقف الذي عبر عنه الخبير غونتر ماير عندما قال: "يجب العمل على إنهاء الأعمال الانتقامية ومعاينة من قام بها". و فقط عندما تتمكن الحكومة العراقية من استرجاع ثقة المواطنين السنة في الأنبار يمكن استقطابهم للانضمام إلى محاربة تنظيم "داعش" وبالتالي تجاوز مخاطر ضياع المحافظة.



عماد علي

طالما كان حوار الحضارات الذي ادعاه الشرق كرد فعل لصدام الحضارات التي تبناه الغرب، وهو طرح مفروض فرضا من الغرب وليس ابداعا شرقيا خالصا، وطالما تجسدت الافكار على الارض باليات ووسائل، فان داعش ان لم يكن بدعة غربية كما تحب ان تسميه اصحاب الافكار الاسلامية المعتدلة، او مخلوق سياسي غربي على احسن الاحوال كما تطرحه الليبرالية الشرقية، او وسيلة رخيصة للصراع ومصالح اقتصادية كما تدعيه اليسارية، فان الغرب تلقف بروز داعش وما يمكن ان يفرزه من التداعيات لتسهيل مهمته الفكرية، وكأنه امطر عليه من السماء وتلفه مسرعا في التدخل وما شاهدناه من الزيارات المكوكية دليل على اهتمام امريكا و الغرب بالمستجدات.

## داعش آلية الغرب لتطبيق صدام الحضارات

لا بل اظطرت امريكا على تغيير استراتيجيتها التي اعتمدها في الشرق منذ مجيء اوباما، بين ليلة وضحاها، ليس لسواد عيون الشرق وانما لغرض في نفس يعقوب، وكما نعلم استغلت امريكا المستجدات التي حدثت بفعل سلوك داعش وتحركاته كطعم لذيذ لترسيخ ادعاءاتها الفكرية من صدام الحضارات وصراعها قبل مصالحتها السياسية والعسكرية. فان الوعي العام للعلاقة الخاصة بين السياسي والثقافي التي تتنامى غربيا او امريكا بشكل خاص، وما يهدفه من اجل ما يريده من تطور النظام الدولي الذي ينشده في المرحلة الراهنة، هو الذي دفعها لاستغلال الموقف مسرعة، والاحرى ان الغرب يعتبر ان حوار الحضارات واجهة تخفي وراءها صراع المصالح المختلفة، لذلك بروز داعش برز الصراع وطمس الحوار الى فترة غير قليلة حسبنا نعتقد. المهم هنا ان نعلم بان اظهار داعش كغول او وحش اكثر من ما يقترفه هو من الفضائح لمصلحة الغرب قبل اي احد اخر، وهو دليل قوي بيد الغرب على بيان ان الحضارة الشرقية والاسلامية بالذات هي ما تنتج داعش مستندا على النصوص، وله الحق في هذا، وهذا ما يدل على الخطا البارز الذي يرتكبه الشرق

من خلط الحضارات الشرقية مع الدين والاسلام بشكل خاص، وبه وفر للغرب الطريق المناسب لفرض الصراع وهو يعلم مقدما بانه يفلح في صراعه والذي يريد ان يصد ما توصل اليه في الغرب مع ما موجود في التاريخ الاسلامي بالذات (لا يمكن ان اسميه الحضارة الاسلامية، ان كانت حضارة. انها الخطوة الصحيحة طالما انتظرها الغرب لبيان الفروقات بين الشرق والغرب من النواحي الثقافية الحضارية واما وفرها هو او جاءتها على طبق من ذهب ان لم يكن هو وراء الوحش. ظهور داعش هو نقطة بداية للغرب كي يلتف حوله وليظهر ان الفكر الغربي هو الاصح و يحول ما ادعاه من بيضة مخصبة الى شرنقة منجل التحول الى المرحلة المنتقلة من اثبات التوجه والفكر من اجل السيطرة الفكرية الكاملة على الشرق وبيان تخلفه ثقافيا و حضاريا. ويعتبر الغرب ان المستجدات منحت فرصة لطرح فكرة ابتعاد الحضارات مع البعض وليس بالامكان حوارها باي شكل كان، طارحا التراث والتاريخ عرض الحائط. ان كان مواقف المثقفين الشرقيين من ما يجري في العالم معتمدة على ردود الافعال ازاء ما يخرج من الغرب وليس ابداعا ذاتيا، فان

الغرب بمكانته الفكرية الضخمة وقدرته العالية يستغل التخلف والضعف في هذه المنطقة لفرض وتجسيد افكاره مهما كانت ملائمة او مناقضة للارضية الشرقية الموجودة. انهم استفادوا من نظرياتهم ونخبتهم السياسية والعلمية والفكرية واستخرجوا من نتاجاتهم ما يفيدهم على الارض نظريا وعمليا واثروا على حياتهم ايجابيا، اما في الشرق النتاجات الفقيرة لم تزل طي الكتب او الكتمان ولم يُطرح عمليا وانما اعتمد الشرق فكرا وثقافة استهلاكا للمنتوجات النظرية والتكنولوجية الغربية فقط. السؤال الذي يمكن ان نطرحه، ماذا بعد داعش وما يصل اليه وبعد التعامل معه، من حيث الصراعات التي يدعيها الغرب والحوارات التي يدعيها الشرق، وهل يبقى ما يدفع الى الحوار والتقارب ام بروز داعش على الارض انقطعت اية صلة بينهما او ابتعدتا بشكل لا يمكن ان يتحاورا بل يتقاطعا الى ان تزيح احدهما تأثير الاخر عليها وتنفرد، وابتعدت المرحلة التي توقعنا فيها احتمالية اي تحالف حضاري غربي شرقي من حيث الفكر والثقافة، وانما وفر داعش ارضية خصبة لنجاح حضارة الغرب اكثر من الناحية العملية. ان هناك من ينظر بشكل بسيط ومن الناحية السياسية والعسكرية

فقط الى داعش، غير عالم بما وراءه فكريا وتأثيرا على المنطقة ومستقبلها، اما عند التعمق في ما سببه داعش من الانقلاب الكامل في المنطقة من حيث الفكر والوضع السياسي الاجتماعي والنظرة الى التاريخ والتراث والحضارات، سنخرج بمعادلات خطيرة تقع جلها لما ادعاه ويدعيها الغرب. وبعد تقدم خطوات عدة فيمكن ان نعتبره ضربة قاضية للتنافس وما ادعاه الشرق وتبنته عدد غير قليل من الجهات الفكرية الثقافية من اصحاب حوار الحضارات وليس صدامها او صراعها، لكونه اكثر سلمية وسهولة واستفادة للبشرية والتقارب البشري والمصالح الانسانية كما اخذوا على الغرب نفسه بانه يدعي السلم والامان والحرية والديموقراطية والحوار هو احد اركانها ومساندها وليس للصراع بعيدا عن المنافسة موقعا قويا فيها، ولا يمكن ان تحوي الحرية والديموقراطية الحقيقية الصراع اكثر من الحوار. ان ما سار عليه الغرب من قبل هو ما تمخض من الفكر اولا ومن ثم التطبيق، الا ان بروز داعش عكس الموقف ويمكن ان يستغلوا التطبيق لما يفرض الفكر بالتعاقب. وعليه حسب كل التوقعات. ان السنوات الطوال التي تدعيها

“

**الراسمالية التي  
تفعل ما تشاء  
وصلت لمرحلة  
يمكن ان تبرز  
وتتعالى وتسيطر  
ولكن ليس لديها  
ما تديم من  
سيطرتها**

”

الساسة الغربيين لمحاربة داعش ليس الا لتوفير المجال الكافي والوقت اللازم لتطبيق افكارهم ودحر ما يمكن ان يبرز لعرقلة ما يريدونه من تطبيق شكل المنطقة فكريا وثقافيا وسياسيا وبالذقة المتناهية، فلننتظر لنرى ما تنتبأ به في المستقبل القريب. ولكن هل من الممكن السكوت عن ما يريده الغرب من قبل المنافسين، او اليس من المعقول ان تبرز قوى اخرى تعمل من اجل مصالحها المتعددة وتوقف تمدد الغرب وتقف بالصد من اهدافه التي لا يمكن ان تكون جميعها لصالح المنطقة كما يدعيه. نحن نعيش في مخاض عسير، بعدما وفر داعش ومن يلف لفه فرصة ذهبية للغرب وامريكا بالذات على حساب الشرق وما هي منكفئة عليه ومتهلفة لتحقيقه وما هو عليه

الغرب من قيادة العالم. السؤال الذي يطرحه الجميع، مهما خرجنا به من النتائج ان كانت سلبية او ايجابية لحدما كما نعتقد، هل يمكن ان يحل الغرب وامريكا بالذات مشاكل الانسان وينجح بقيادته كي يرضي العالم، ام ستواجه اقوى معارضة و عرقلات لم تحسب لها الحساب، وكما هو المثبت ان مستقبل الانسانية يكمن في العدالة الاجتماعية والمساواة، و ليس لدى امريكا من الفكر والثقافة التي توفر تلك المفاهيم والاهداف الانسانية العادلة التي يستحقها الانسان في هذا القرن. ربما تتوصل امريكا او الغرب بشكل عام الى توافق مرحلي من حيث ادارة المنطقة والعالم ولكنهم لن يستطيعوا بما يحملون من الافكار والفلسفات من ادامتها وتطبيقها بشكل نهائي. ولم تعد هناك نهاية للتاريخ كما يدعونه، وانما الراسمالية التي تفعل ما تشاء وصلت لمرحلة يمكن ان تبرز وتتعالى وتسيطر ولكن ليس لديها ما تديم من سيطرتها، وانما يمكن ان تدير المرحلة الانتقالية بشكل او اخر الى ان نصل في ظروف ملائمة الى المرحلة التي تكون لصالح حياة الانسان وضمان السعادة المنشودة للجميع التي هي الهدف الرئيسي للجميع وسينقلب السحر على الساحر.

# المرجع الصدر: الاسلام السياسي اساء للدين وشوه مفاهيمه ومتفائل بالعبادي



فيلى / متابعة

قال المرجع الشيعي العراقي آية الله حسين اسماعيل الصدر إن ما سمي بالربيع العربي قد ادى الى تساقط القيم والمبادئ الوطنية والاخلاقية والايمانية واوضح أن أنظمة الاسلام السياسي التي انبثقت عنه قد اساءت الى الدين واعطت صورة مؤلمة ومرعبة ومخيفة عن الاسلام.

ورفض بشدة استخدام الدين أو المذهب كمفردة سياسية، ودعا الى اقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية والاقليمية.

وأضاف في مقابلة مع "إيلاف" التي التقته في لندن خلال زيارته اليها للقاء ابناء الجالية العراقية في مقر مؤسسته للحوار الانساني بالعاصمة البريطانية أن تحول الشد الطائفي في البلاد الى مواجهات عنفية هو نتيجة للخلافات بين الاحزاب والقوى السياسية ونزاعاتها على المناصب .. وقال إنه متفائل بحكومة حيدر العبادي الجديدة ودعاها الى مصالحة حقيقية بين جميع القوى والمكونات العراقية والركون الى تنازلات متبادلة لتحقيق هذه المصالحة.

وفي ما يلي نص الحوار \*ماهي اسباب تحول الخلافات الفكرية

الشيعية السنية الى عنف دموي؟ ومن يقف وراء ذلك؟

إن تحول الشد الطائفي في البلاد الى مواجهات عنفية حالة استثنائية ليست في اصل المجتمع العراقي .. فالعنف الذي يمارس من هنا وهناك هو نتيجة للخلافات بين الاحزاب والقوى السياسية ونزاعاتها على المناصب .. فهي لذلك سعت الى تعميق مسألة الطائفية وتوسيع بعض الاختلافات بين المكونات العراقية ثم دفعت باتجاه هذه الممارسات العنفية بين المواطنين باسم الطائفية والمذهبية والعرقية وباسم الديانات.

وهذا الوضع يمكن التخلص منه بمصالحة وطنية حقيقية بين الكيانات السياسية وهي مصالحة مطلوبة ايضاً بين المذاهب أو المكونات والاحزاب وحدها وانما ايضا يجب أن تشمل حتى الذين خرجوا على القانون في وقت من الاوقات ولكن شرط أن لا تكون ايديهم ملطخة بالدماء.

وحين يكون هناك صدر واسع لتقبل الآخر والحوار معه ستنتهي هذه الازمة ليعود الشعب العراقي الى اصله وتعايشه واخلاقياته اليمانية والوطنية .

\*كيف تنظرون الى الحكومة العراقية الجديدة، وهل تتوقعون منها خيراً للعراق؟

.. نحن نتفاءل بها خيراً ونقول إن على رئيس الوزراء أن يفتح باب المصالحة الوطنية بشكلها السليم وأن لا تكون مصالحة صورية وأن يلتفت لمعالجة اسباب ابتعاد هذا المكون عن المكون الاخر .. وأن يرى اسباب ابتعاد هذا الكيان السياسي عن الاخر وتكون هناك معالجة موضوعية لتحقيق التقارب بين هذه المسميات جميعها واعطاء كل ذي حق حقه . وهذا التقارب يتحقق ايضاً بنوع من التنازلات المتبادلة وهي تنازلات لن تنتقص من اي طرف لانها لا تمنح الى اطراف غريبة، وانما هي للعراقيين انفسهم وفي ما بينهم.

\*ماهي برأيكم اسباب فشل المرحلة الماضية بحيث تركت الحكومة السابقة السلطة والعراق ربهه محتل من "داعش"، والخصومات بين المكونات مستعصية والقتل الطائفي متصاعد وعزلة العراق تخنق البلاد؟

.. الفشل اصاب المرحلة السابقة لان المراكز المهمة في الدولة لم تتولها الشخصيات ذات الكفاءة والنزاهة والاخلاص ولذلك لم يتمكنوا من تقديم الخدمة المطلوبة لمواطنيهم وبلدهم، وهذا هو نتيجة للترشيح غير السليم لهذه الشخصيات لتولي المناصب المهمة من قبل الكيانات السياسية التي يرى بعضها أن الولاء السياسي والحزبي والكتلوي والمناطقى هو الاساس وليس

الكفاءة والنزاهة والوطنية .

\*ماهو المطلوب لفك عزلة العراق الخارجية مع المحيط العربي والاقليمي؟

... العراق بحاجة الى علاقات متينة مع الدول العربية بشكل خاص ومع دول الجوار ايضاً وحل الخلافات مع الدول الخليجية .. وسبق وأن التقيت عدة مرات مع سفير الامارات في بغداد فوجدت فيه كل الحب للعراق والامل بتجاوز اوضاعه الحالية والاستعداد للمساهمة في أي دعم مطلوب يحتاجه ولذلك لا بد من العمل الجاد الكفيل بإعادة افضل العلاقات مع الدول العربية التي لا يمكن ان نستغني عنها كما انها لا يمكن أن تستغني عن العراق باعتباره رئة الامة العربية.

\*الربيع العربي افرز حكومات ونظم من تيارات الاسلام السياسي لكنها سرعان ما تهاوت.. فمن المسؤول عن ذلك هل هو الرفض الداخلي أم العداء الخارجي أم اخطاء القائمين على هذه التيارات انفسهم؟

.. اولاً انه ليس ربيعاً وانما يمكن تسميته بالخريف العربي لانه قد ادى الى تساقط القيم والمبادئ الوطنية والاخلاقية واليمانية ومن المؤسف أن ما سمي بالربيع قد شوه الاسلام والدين والرسالات الاسلامية واعطى صورة

مؤلمة ومرعبة ومخيفة عن الاسلام والدين.

وأنا ارى أن من سييس الدين قد اهانه، ومن سييس المذهب فقد اساء اليه .. فالدين لا يجب ان يكون مفردة سياسية لانه اعلى من السياسة، فهو محبة للجميع وليس من الصائب أن يكون طرفاً سياسياً ويدخل في نزاعات مع الاطراف الاخرى .. ولذلك فإن سلبية العاملين باسم الدين تنعكس على الدين

نفسه وليس على اولئك المسيئين، ومن هنا نتمنى أن لا يتم استخدام الدين أو المذهب كمفردة سياسية .

\*تتصف مرجعيتكم بالوسطية والاعتدال وكذلك مرجعية الازهر الشريف .. فهل هناك تعاون أو تنسيق بين المرجعتين؟

... التعاون والعلاقات بين مرجعيتنا ومشيخة الازهر برئاسة السيد احمد الطيب قائم ونحن نحمل له كل

## الشراكة المستحيلة

صبحي ساليه بي

فر

لكل من الشراكة والمشاركة والتشارك معان ودلالات خاصة ومختلفة في اللغة والمعجم والقواميس، لكن معانيها في الشأن المتعلق بالحكم في العراق وبالعلاقة بين المشاركين فيه، تعني (في حقيقتها النظرية) التعايش والتسامح والحوار والتفاهم وتبادل الآراء والنقاش ورعاية مصالح المشاركين، وتعني (عمليا) الرغبة في الاستحواذ والسيطرة وفرض إرادة طرف على أطراف أخرى.

الجميع يقولون (علنا) إنهم يريدون المشاركة وإشراك الآخرين في السلطة والقرار، وكلهم يعرفون أن الوضع اللامستقر في العراق وغير الآمن، هو نتيجة حقيقية لتصرفات سلبية سلطوية تجاه المشاركين، وعدم إعتبارهم حقيقيين، والمتسلط في العراق (أيا كان) منذ نشوء الدولة (وحده) يصنف الناس الى وطنيين وخونة، وأخيار وأشرار، ويقطع خيوط الحوار ليفرض الحلول الجاهزة وآراءه المتقلبة والمتقلبة، رغم ذلك كان هنالك على الدوام (كما هو الآن) أصوات تدعو للتأني وتشير الى المعضلات وتفرض هول الجرائم، أصوات لا تبح أمام الصرخات حتى الإيمان ببنائها والانخراط فيها،

والخوف والرعب والدم المسال. الآن نلاحظ أن التحركات السياسية واللقاءات بين الأطراف المشاركة في الظاهر (المشتركة في البرلمان والحكومة العراقية) وغير المشاركة في الواقع، تتجه نحو ذات الحالات السابقة وهي إيجاد حلول سياسية ترقية مؤقته ومخدرة لا تليها سوى الأسوأ، وحتى في حالات الحديث عن جرائم سباكر وسنجار وجامع مصعب بن عمير، إما يحاولون نسيان الجرائم السابقة التي أقرت بحق العراقيين في عهدي نوري المالكي وصادم حسين، أو يريدون وعدم ذكرها أو الإشارة إليها رغبة في عدم إزعاج (الشركاء)، ويريدون إستغلال المأساة وتوظيفها وفق طريقة مصائب قوم عند قوم فوائد، والسبب في ذلك يرجع الى أن نصف المشاركين لا يرون النصف الآخر سوى خونة وأشرار، ولا يحملون تجاههم سوى الاحقاد والرغبة في الثأر، وكل نصف متختم بذات المشاعر تجاه شركائه في النصف المحسوب عليه، وبقاء كل نصف محتفظا بمواقفه الثأرية الحزبية والطائفية والقومية، والإصرار على نعت الآخرين بصفات كأبناء الجن أو القردة أو الخنازير أو الكفرة، وهذه الامور وعشرات غيرها تتنافى كليا مع الشراكة في العملية السياسية، أو حتى الإيمان ببنائها والانخراط فيها،

إذ لا يمكن الجمع بين الكفر والإيمان في شراكة تؤمن بالآخر وتوحد المواقف تجاه قيم وقناعات تعني الاعتراف بالإرث غير المشترك، وتعمل من أجل ضمان حقوق المواطن وتقلع مسببات عدم التساوي في الحقوق والواجبات. هذا يعني أن إيجاد الحلول الدائمة والشراكة الناجحة، أمر مستعص وربما مستحيل، بين أطراف جميعها تدعي البطولة والفروسية والإخلاص والوفاء وجميعها تعتبر الآخرين مخطئين مقصرين فاشلين سواء كانوا مستقلين أم منتمين للأحزاب القومية أو الدينية، وأسبابا للمأساة والتهميش والانكماش والتراجع، والعجيب في الأمر أن لكل طرف أتباعا ومساندين ومؤيدين يصفقون لهم في الحق والباطل، ويرونهم منتصرين لا يعرفون الهزيمة ولا يمكن أن يهزموا...

وأخيرا نقول: إن لم تنسلخ الأطراف المتنازعة من جلدتها، وإن لم تؤمن إيمانا حقيقيا بالعملية السياسية والآليات الديمقراطية والحريات الفردية وبالمواطنة كأساس للتعامل مع الآخرين، وإن لم تبتعد عن الإعتبارات الدينية والقومية والمذهبية في تعاملاتها، وإن لم تعمل بالحكمة والعقلانية من أجل ازالة كل ما يعيق عمل الدستور، ستكون الشراكة في العراق مستحيلة..

والتقدير والاعتزاز ولدينا اتصالات هاتفية متكررة معه، وقد شددنا على ساعده حين طرح مسألة الدولة المدنية وضرورة الابتعاد عن تسييس الاسلام والتساوي بين جميع مكونات المجتمع. وقد وجهت له الدعوة لزيارة العراق فاستجاب لها لكن الظروف في العراق عرقلت لحد الآن القيام بهذه الزيارة.

ونحن مستمرين بدعم الازهر والتنسيق معه بإعتباره ممثلاً للخط الاسلامي الوسطي المعتدل القادر على حمل الرسالة الاسلامية.. ونحن نشجع على أن تكون للزهر المساحة الواسعة في العالم العربي والاسلامي، بل وفي العالم كله، لاننا بأمس الحاجة حاليًا لظهور الاسلام على واقعه الانساني والثقافي .

\*ما هي آخر نشاطات مؤسسة الحوار الانساني التي تقودونها في داخل العراق وخارجه، وما هي خططها المستقبلية؟

إن مشاريع مؤسسة الحوار الانساني في العراق في توسع وتطور مستمرين وانجزنا الكثير من المشاريع المهمة على الساحة العراقية ومن اهمها : مؤسسة تنمية تطوير قابليات الشباب ويشرف عليها متخصصون .. كما انشأنا حديثاً مؤسسة "صدى العراق للتنمية الفقهية والحوزوية" في النجف الاشرف وادخلنا فيها مناهج لتعليم اللغة الانكليزية والحاسوب والانترنت وعلم النفس

حوار للتقريب.. ولذلك وضعت كتاباً اسميته "مدرسة ابراهيم للانبياء" وآخر هو "اسرار الكون في الكتب السماوية" .. ثم كتاب "الوصايا الموحدة للديانات السماوية".

يذكر أن المرجع الشيعي آية الله السيد حسين أسماعيل الصدر يعتبر من المراجع العصرية بحيث تتوافق آراؤه ومواقفه الاصلاحية مع متطلبات الراهن من احتياجات الناس وتعاملهم في الشؤون الدينية والدولية.

وللصدر مركز ثقافي حوار في لندن يحمل اسم " مركز الحوار الانساني" تلقى فيه محاضرات اسبوعية فكرية حوارية حول مختلف القضايا الراهنة من قبل مثقفين واعلاميين ومفكرين وفنانين عراقيين وعرب وبريطانيين ينتمون الى مختلف الاتجاهات والافكار، حيث عرف عن الفقيه الصدر تشجيعه للحوار والاستماع الى الرأي الآخر واحترامه.

والمؤسسة هذه فكرية رائدة في مجالها تهتم بفتح آفاق الحوار بين المجتمعات والشخصيات والمؤسسات الفكرية في العالم بمختلف إتجاهاتها الفكرية والدينية من اجل تحويل الحوار الى ظاهرة انسانية عالمية تغطي جميع المساحات المعرفية وإحداث تفاعل حضاري بناء بين الأفراد والجماعات.



## مفارقات الحرب ضد داعش

جودت هوشيار

المفارقة الرئيسية في الحرب ضد داعش هي ان الدول التي ساعدت هذا التنظيم الإرهابي في الماضي ، الى هذا الحد أو ذلك ، باتت اليوم تشعر بمدى الخطر الذي يشكله على أمنها وأستقرارها . وهذا ما أشار اليه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن .

الذين يشاطرون التنظيم رؤيته السلفية المتطرفة ، والبعض الآخر عن طريق فتح الحدود أمام تدفق الجهاديين من شتى بقاع الأرض للانضمام الى التنظيم الإرهابي . بعد احداث الموصل وتكريت ، أدركت هذه الدول ، مدى خطورة الوحش ، الذي لا يتورع عن مهاجمة من كان وراء ظهوره ومداه بأسباب البقاء والنمو والتمدد . الولايات المتحدة الأميركية تدفع اليوم ثمن أخطائها في العراق ومنها سحب قواتها قبل استقرار الأوضاع الأمنية فيه واستكمال تدريب الجيش العراقي ، تلك الأخطاء ، التي كانت حصاد سياسات المحافظين الجدد وأوهامهم في تحويل الشرق الأوسط الكبير الى واحة للديمقراطية . دولة الخرافة الداعشية وريثة الفصائل المسلحة التي حاربت القوات الأميركية في العراق وناصبت العداء للحكومات العراقية

لم يكن تصريح بايدن زلة لسان ، ولم يكن الرجل متسرعا ولا مشوش الذهن لا يدري ما يقول ، بل كان في غاية الوعي ويقظة الضمير، ويعني ما يقول كسياسي محنك ورجل دولة يمتلك من الأدلة الدامغة والشجاعة الأدبية ما يكفي لكي يعلن في محاضرة له امام جمهور من العلماء والباحثين ، ما كان الى وقت قريب اسراراً تحتفظ بها الأجهزة الخاصة للدول الراحية لداعش او استنتاجات لخبراء السياسة الدولية أو المحللين السياسيين . أما اعتذار بايدن اللاحق لكل من تركيا والخليج ، فلم يكن سوى مجاملة دبلوماسية لدول يشارك معظمها اليوم في التحالف الدولي ضد داعش . بعض هذه الدول ساعدت داعش بالسلاح والمال اوغض الطرف عن التبرعات المالية من قبل الساسة ورجال الأعمال المحليين

المتعاقبة التي تشكلت بمباركة الدولتين المتنافستين على الساحة العراقية ( الولايات المتحدة وايران ) . واليوم يجد الرئيس اوباما نفسه مضطراً لمعالجة أخطاء سلفه في البيت الأبيض جورج بوش الأب . رغم انه ( أوباما ) أنتخب في عام 2008 بفضل برنامجه الانتخابي الذي ركز على وضع حد للحرب في العراق وأفغانستان .

ويعتقد بعض المراقبين في الغرب ، ان اوباما يدفع اليوم أيضاً ، ثمن تردده في ضرب النظام البعثي السوري في العام الماضي بعد ان ثبت استخدامه للأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين ، في انتهاك صريح وخطير للخط الأحمر الذي حدده أوباما بنفسه قبل ذلك بأسابيع معدودة .

. تخلت ادارة اوباما عن فكرة توجيه ضربات جوية الى النظام الأسد رغم توصيات عدد من القادة العسكريين في البيتناغون ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون وأعضاء بارزين في الكونغرس الأميركي ، واستعداد فرنسا للمشاركة في الحملة .

لم يكن أوباما راغباً في الأنجرار الى مستنقع الشرق الأوسط مجدداً . ووافق على الاقتراح الروسي المريب بعدم ضرب النظام الأسد ، لقاء اطلاق ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية ، وفي الوقت نفسه خضع الرئيس الأميركي لضغوط رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون ، الذي كان يعارض استخدام الضربات الجوية ضد النظام السوري تنفيذاً لقرار اتخذه مجلس العموم البريطاني .

لم يكن ثمة ضمان بأن الضربات الجوية لمواقع الجيش السوري النظامي كانت ستسمح بتحسين وضع قوى المعارضة المعتدلة وخاصة الجيش السوري الحر وتمنع هيمنة الجهاديين على الثورة السورية . ومما زاد الطين بلة تردد الغرب طويلاً في تسليم الجيش السوري الحر ، الذي وقع بين ناري النظام وارهابيي النصرة وداعش .

يقول المثل الروسي " أن تفعل الشيء متأخراً خير من أن لا تفعله أبداً " وكما يبدو فإن الإدارة الأميركية قد استخلصت بعض الدروس والعبر من أخطاءها السابقة وشرعت بتوجيه ضربات جوية ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا لمنع تمدده ، سرعان

ما انضمت اليها العديد من دول العالم بينها بعض الدول العربية التي تشارك للمرة الأولى في تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة . منذ تحرير الكويت في عام 1991. صحيح أن الضربات الجوية وحدها من دون وجود قوات قتالية على الأرض غير كافية لحسم الحرب ضد داعش ، ولكن ذلك لا يقلل بأي حال من الأحوال من أهمية الضربات الجوية الدقيقة الفعالة ، رغم أن الحاجة ما زالت ماسة الى قوات برية في ساحة المعركة ، تستثمر الغطاء الجوي لسحق العدو والتقدم الى أمام وتطهير المناطق المحررة ومسك الأرض .

التحالف الدولي يعتمد اليوم اساسا على القوات الكردية البرية ( البيشمركة ) التي أشاد بها الكثير من قادة الدول الغربية وفي مقدمتهم الرئيس أوباما وكذلك القادة العسكريون الغربيون . قوات البيشمركة تتصدى لداعش منذ أكثر من شهرين و تقاتل ببسالة نادرة على طول جبهات القتال من ربيعة الى جلواء ، ولكن فارق التسليح بينها وبين داعش ما يزال كبيراً، حيث استولى التنظيم الإرهابي على أسلحة خمس فرق عسكرية عراقية بالكامل - وهي اسلحة اميركية متطورة تم تجهيزالجيش العراقي بها خلال السنوات العشر الماضية - اضافة الى الأسلحة التي غنمها التنظيم بعد سيطرته على بعض القواعد العسكرية السورية .

ولهذا فإن تقدم قوات البيشمركة وان كان متواصلاً إلا أنه بطيء بعض الشيء حيث ، تنقصها الأسلحة النوعية المتطورة التي يمتلكها العدو الداعشي .

يعتقد الكثير من الخبراء والقادة العسكريين الأميركيين والبريطانيين ، إن الضربات الجوية ضد تنظيم داعش لا يمكن لها حسم الحرب معه، وهم يؤكدون وجوب أن تشارك وحدات عسكرية غربية بالمعركة البرية لدعم القوى التي ستقاتله على الأرض . ويصرحون بأستحالة تحقيق النصر الكامل على داعش عبر الضربات الجوية وحدها ، ويقول الجنرال ديفيد ريتشاردز، القائد السابق للقوات المسلحة البريطانية " قوانين الحرب واضحة ومعروفة، لا يمكن الفوز بالحرب عبر الضربات الجوية وحدها، وهذا أمر بالغ الأهمية إذ لا يمكن لطيار في طائرته السيطرة على الأرض والاحتفاظ بها، لا بد للقوات البرية أن تفعل ذلك."





القادة العسكريون الأميركيون يأملون في إعادة هيكلة الجيش العراقي على نحو يجعله قادراً على التصدي لداعش والحق الهزيمة به وتطهير المناطق التي يحتلها التنظيم حالياً في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى وأطراف بغداد .

ويقول رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي الجنرال مارتن ديمبسي " ان الحاق الهزيمة بداعش في العراق بحاجة الى ( إعادة تدويرالجيش العراقي ) لتحويله الى جيش نظامي ومهني ، ولما كان هذا التدوير وإعادة تشكيل جيش جديد يستغرق عدة سنوات ( وهذا يفسر قول اوباما بأن الحرب ضد داعش قد تستمر لفترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات ) ، فأن الضرورة تقتضي ارسال قوات برية أميركية أو غربية مساندة للجيش العراقي لألحاق الهزيمة بداعش سريعاً ، لأن انتظار ما لا يقل عن ثلاث سنوات يعني ببساطة بقاء داعش في المناطق التي يسيطر عليها حالياً وربما تمدهه من جديد ، مما يشكل خطراً داهماً على مستقبل العراق كدولة مستقلة . لهذا سوف تضطر الولايات المتحدة أو بعض دول التحالف . - ان عاجلاً ام آجلاً - الى ارسال قوات برية اضافة الى المستشارين والمدربين الموجودين في العراق حالياً .

اوباما ما يزال يرفض زج القوات البرية الأميركية في المعركة ضد داعش ولا يميل الى التنفيذ العاجل لتوصيات قادة جيشه ويحاول بكل السبل تجنب التورط مجدداً في المستنقع العراقي ، ولكن سيأتي يوم لن يبقى أمامه خيار آخر سوى ارسال المزيد من القوات البرية ، وهذا اليوم آت دون ريب وربما اسرع مما يتوقعه البعض .

# ثلاثية الفساد والارهاب والافلات من العقاب

القاضي عبدالستار رمضان

نائب المدعي العام-أقليم كردستان -العراق

بعيداً عن السياسة، وبعيداً  
عن كل برامج واجندات  
وايديولوجيات وتصريحات  
وتعليقات المكونات  
والاحزاب والشخصيات  
السياسية والدينية  
والشعبية سواء الممثلة  
بالعملية السياسية او  
خارجها،

من كل الاتجاهات والالوان والدوافع والاوزان التي تمثلها والدول والقوى التي تدعمها واثقف وراثها في عالم السياسة والتاثير في العراق، والذي طاح بالبلاد والعباد الى الحال الذي صاروا اليه من ارهاب وتهديد وقتل وتشريد ونزوح وتهجير بين كل المكونات وفي جميع الاتجاهات، حتى اصبح الامن والامان وحال العراق والعراقيين كالمستقيمان المتوازيان مهما امتدا لا يلتقيان لافي علم الرياضيات ولا في عالم الحياة او الممات.

بعيداً عن كل هؤلاء مهما قالوا ومهما اجتمعوا ومهما اتفقوا او اختلفوا، فان الإرهاب في العراق مستمر وهو يتوسع ويتمدد في خارطة الموت والدمار التي يسيطر عليها من قرى ونواحي واقضية ومدن ومناطق تعيش هاجس الخوف والترقب من هذا الغول الذي تحول فجأة الى قوة مهيمنه ونفوذ يصارع اقوى دول العالم بجيوشها ونفوذها وعلاقاتها واتصالاتها و..و..ومع هذا فهو يضرب ويقتل ويهاجم ويحصد أرواح الأبرياء بلا تمييزا ورحمة بين صغير او كبير.

لقد تجاوزت الأعمال الإرهابية في العراق كل الحدود والمديات التي يمكن تصورها او التحسب او التخطيط لها، فقد سقطت الكثير من المدن والمناطق الواسعة بايديهم ويعاني الملايين من هذا الواقع الماساوي سواء الذين مازالوا في المدن والمناطق التي تحت سيطرة

الارهابيين او المهجرين والنازحين الى مناطق ومدن اخرى.

اما الذين اسعدهم او حالهم الحظ الى خارج العراق فحالهم يختلف حسب المكان او البلاد الذين وصلوا اليها رغم انهم يحملون جميعاً همماً ومعاناةً واحدة هي اللجوء والنزوح والهجرة والظلم الذي طال الجميع، ولكن هل المطلوب ان نموت جميعاً أو يغادر آخر عراقي بيته وحياته كي نفهم الدرس او نعي ما يحدث ؟ او لماذا يحدث الذي يحدث؟

ان الامر لا يحتاج الى الكثير من الكلام او التنظير او السحر او التاثير بل هو بسيط ببساطة الانسحابات والسقوط لأكبر وأهم المدن واكثر المعسكرات حصانة وعدة وعدداً من الرجال والرتب العالية، هذه القوى والترسانات العسكرية والامنية التي كانت قوية ومُتَمَرَّة على الناس والتي اوهمتهم وخذعت الناس البسطاء الآمنين في الموصل وسنجار وزمار وتلكيف وبرطلة وقرقوش وقرى الشبك وسهل نينوى وغيرها من المدن والمناطق، والتي انسحبت او هربت وتسلفت وتركت الناس لمصيرهم الذي وجدوا انفسهم فيه خلال ساعات تظلمهم الرايات السود بعد ان هربت وتبخرت كل القوات والرايات من مختلف الاسماء والاتجاهات.

ان ما حدث وما يمكن او ماهو مرشح للحدوث في اي مكان وفي اي وقت لهو سبب واحد يجمع كل الخلل والزلل

والاخطاء التي تشكل جرائم تعاقب عليها كل القوانين الارضية والسموية، هو ثلاثية الفساد والارهاب والافلات من العقاب الذي صار القانون الجديد المطبق والسائد في العراق الجديد.

مثلث متساوي او مختلف الاضلاع يختلف او يتصارع فيه اوعليه المتحالفون او الاعداد، لكنهم جميعاً مشتركون فيه مساهمون مدانون يستحقون أشد العقاب وأسوء المصير عندما لا يُطلعون الناس على الحقائق كي نعرف ماذا حصل.. وأين الخلل؟

فلا حاجة لتكرار الحديث عن الفساد في اعداد الجنود والمقاتلين الذين وصلت اعدادهم مئات الآلاف في قوائم الرواتب ونفقات الطعام والتسليح والارزاق، وهم لا يتجاوز عددهم في الواقع واحد من عشرة او اقل من ذلك، وما قيل ويقال عن الشراكة والتجارة بين بعض المسؤولين والارهابيين في النفط وتبادل المنافع والمواقع لقاء الرشاوى والفوائد، ولا نجد متهماً او مسؤولاً عسكرياً او مدنياً موقوفاً او ينفذ فيه حكم القانون!.

واخيراً فان الافلات من العقاب الذي صار هو القانون السائد، والعقاب الغائب عن التطبيق في كل ما جرى ويجري من أحداث وجرائم نتمنى من مجلس النواب العراقي وبرلمان كردستان ان يبادرا الى تفعيل وتطبيق كل القوانين المدنية والعسكرية..على الاقل من اجل ان لا يتكرر ما حدث في القادم من الايام.



**ف** تعرض ويتعرض العراق خاصة محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين وديالى لأعمال بربرية وحشية على يد داعش (الدولة الاسلامية) راح ضحيتها المئات والالاف من الأبرياء العزل من العراقيين الايزيديين والمسيحيين والترکمان والکاکثيين والشبك إضافة الى تعرض بيوت عبادتهم ومراقدهم ومزاراتهم الى النسف والتخريب والتي يمثل قسم منها تراثا عراقيا وانسانيا. ان ما تعرضت وتعرض له هذه المكونات هي جرائم تنافي كل القيم الإنسانية والدينية وهي جرائم تطهير عرقي وابداء جماعية منظمة. كما إن ما يجري الآن هو تغيير للتركيب السكانية في محافظة نينوى وغيرها والاستيلاء على الأراضي والممتلكات المنقولة وغير المنقولة سكان هذه المناطق واستمرار لتلك العمليات التي بدأها النظام السابق باسم القومية ويحاول ارهابيو داعش (الدولة الإسلامية) إكمالها الان باسم الدين.

تعرضنا نحن الكورد الفيلية لسياسة وجرائم التطهير العرقي المبرمجة وجرائم الابداء الجماعية المنظمة التي ارتكبتها الدولة العراقية بتحريض وتشجيع من قبل ساسة عراقيين كبار (وعلى رأسهم طارق عزيز كما أكد احد اخوة صدام حسين اثناء محاكمة المتهمين بجرائم قتل وتهجير الكورد الفيلية) ونفذتها أيادي عراقية بحثة ضدنا منذ تأسيسها في قانون الجنسية الذي اعتبرنا "تبعية" دولة أخرى وبدأ التهجير القسري للكورد الفيلية في منتصف ثلاثينيات القرن الماضي وتساعد وأصبح حملات تهجير منظمة في ظل النظام السابق استمرت ثلاث سنوات من 1969 إلى 1972 ثم تحولت إلى أبشع حملة تهجير وقتل وسبي إرهابية من قبل الدولة ضد أكثر من 600,000 (ستمائة

اننا في الوقت الذي نشجب وندين بشدة هذه الجرائم البربرية والوحشية ونعلن تضامننا مع الضحايا نطالب السلطات العراقية والمجتمع الدولي بتقديم كل المساعدات الإنسانية الممكنة لضحايا هذه الجرائم الكبرى ودعم كل المدافعين عن قيم السلم والتعايش والتآلف بين العراقيين من مختلف الأديان والمذاهب

(الف) من مواطنيها العراقيين العزل استمرت لمدة تزيد على عشر سنوات من 1980/4/4 حتى 1990. جرى كل ذلك في ظل صمت المجتمع الدولي ووسائل الاعلام العالمية وسكوت (إن لم يكن بتشجيع من العديد من) الحكومات والمنظمات العربية والإسلامية. شملت هذه الحملات ارتكاب جرائم سبي نساءنا وبناتنا وحجز وقتل أكثر من 20,000 من شبيبتنا (عشرين الفا لا نعرف شيئا عن مصيرهم ومكان رفاتهم) ومصادرة جميع ممتلكاتنا المنقولة وغير المنقولة والاستيلاء عليها وتجريدنا من كل وثائقنا الثبوتية وغير الثبوتية واقتلاعنا من جذورنا وخلق مشاكل جملة لنا، إضافة الى المآسي الكبيرة والآلام الشديدة والجروح العميقة التي سببها النظام الدكتاتوري بسياسته الارهابية وجرائمه البشعة لجيلنا السابق وجيلنا الحالي ولأكثر من 35 عاما. لذا نشعر نحن الكورد الفيلية أكثر من غيرنا بمعاناة الاخوة والاخوات الايزيديين خاصة والمسيحيين والترکمان والکاکثيين والشبك في نينوى وغيرها نتيجة جرائم التطهير العرقي والديني والابداء الجماعية التي يرتكبها ضدهم إرهابيو داعش (الدولة الاسلامية) والمتحالفين معهم من العراقيين. فمتى تضع دولة العراق حدا لمسلسل جرائم التطهير العرقي والابداء الجماعية ضد المكونات العراقية التي تقتربها في الأساس أيادي عراقية تابعة لدولة العراق (النظام السابق) أو تابعة لقوى إرهابية (داعش)؟.



## جرائم التطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد المكونات العراقية، إلى متى؟

الاتحاد الديمقراطي الكوردي الفيلبي

## لو تجاوزنا الماضي نبني المستقبل

علي حسين فيلبي

**ف** في اغلب الاحيان مشكلاتنا نحن الفيليين ليست مع الآخرين، لم نتشاجر مع احد ولم نتخاصم مع احد، بل المشكلة تكمن في انفسنا وبالاخص في ماضيينا.

نحن متخاصمون مع انفسنا وتعبننا منها ولا ندري ماذا نقول وماذا نفعل علماً ان اغلب مشكلاتنا قابلة للحل خصوصا تلك التي لسنا نحن المقصرين فيها بل نحن ضحاياها، اننا ضحايا الوضع المتأزم في العراق ومشاكله العالقة منذ قرون فيما يخص العداة الطائفي والعراقي والامراض الاجتماعية المصاحبة له فضلا عن الانقلابات والحروب الدموية، وحوادث اخرى لم تكن في الحسبان.

من المهم عدم القول ان كل المشاكل يمكن حلها من جانب واحد مادامت هناك اطراف اخرى معنية، لكننا نستطيع ان نوفر مرهم نعالج به جروحنا القديمة اي يمكن ان نكون مقترحاتنا متكررة ولكن لابد ان نختار طريق جديدة ونحدد فيها اولوياتنا حتى نتحقق احلامنا ولا تصبح تائهة ففي هذه الحالة تكون احلامنا قد ولدت ميتة وهذا يعادل موتنا فعلياً، لذا حتى لو في تصوراتنا من الضروري ان تكون احلامنا من الاولويات ونحاول ان نبرزها للوجود وهذا التصور حتى لو كان في اذهاننا وليس على ارض الواقع كي نقتنع بالاعتماد على انفسنا وقدراتنا الذاتية.

ابناء شريحتنا اضافة الى الاخرين الذين يؤمنون بقضيتنا العادلة عليهم ان يستمعوا الى صوت ضميرهم لاننا جميعا

نسمع هذا الصوت وهذا النداء الذي يخاطبنا اصبحنا لانسمعه منذ زمن لاننا صممنا آذاننا عنه. اذن لنستمع الى هذا النداء مجدداً كي نتمكن من تحصيل الاجابة من اعماقنا وليس من عالم الاخرين.

لنتراجع ولو بمقدار مايمكن للابتعاد عن هذه الآلام والاطياء فمنذ زمن ونحن ندور في دائرة الاخطاء وبدل ان نضع ارجلنا خارج الدائرة نقول وبسبب مبررات واهية ان فرصنا قد انتهت وقد حصل ما حصل ونغرق انفسنا في هذه الاجواء اكثر واكثر في الوقت الذي يفترض علينا التراجع عن هذه الوضعية بدل الاستمرار فيها لان الحياة ليست مجرد ربح وخسارة ونحن الفيليين حتى في هذا المستوى الحالي قادرون ان نكون من المنتصرين، فأحياناً الفأز الاول ليس شرطاً ان يجري فقط بل يمكن الفوز مشياً او حتى وقوفاً وبالنسبة لنا يفترض ان نتحلى بمزيد من القدرة على المطاولة والتحمل مثل الانسان المقعد الذي يستمر في حياته وعطائه ولا يستسلم ويحقق نجاحات لايحقها الاصحاء لانه مقتنع بأن الطبيعة لها فصول والحياة فيها الربح والخسارة. واي فيلبي في اي بقعة وفي اي وضعية يستطيع ان يحلم ومن واجبه ان يحقق احلامه لان احقاق الحق جزء من تأدية الواجب، لاننسى ان العراقيين جميعا متورطون في معركة تجعل بعضهم مع الحق والبعض الآخر مع الباطل وليس هناك مكان للوقوف على الحياد، لذا اذا لم نتجاوز الماضي فلا مستقبل لدينا.





## ترانيم الفيلية في مهد العراق

سندس ميرزا

في السنوات الماضية قضية الكورد الفيليين وباقي المكونات العراقية قيل عنها الكثير وقد خلقت اسئلة وبحوثا متعددة، لكن قبل ان توصل لفهم الموضوع واستنتاجه بشكل صحيح، كانت هناك بعض السلبيات التي تخلق سلبيات اخرى، اذ نلاحظ كلما تظهر شخصيات فيلية في مقابلة تلفزيونية فان المقدم يتساءل محاججاً ذلك المستضاف هل هو كوردي ام شيعي ايراني ام عراقي، وهذا التعامل المهين والمتكرر بدلا من ايضاح قضيتنا يتسبب بطرح مسألة اخرى، وهي ايجاد وهم وغموض لدى الاخرين باتجاهها؟

بالماضي وبالامس واليوم كنت ولازلت كورديا ولغتي الام هي كوردية ولكن طيلة تاريخ الظلم في العراق قد نسيت حتى لهجتي الفيلية، ومن هذه الثروة يتبقى لي القليل وبسبب نهج قاس ولا يعرف الرحمة ومن دون اي انتقاص اصبحت لغتي اليوم هي العربية، ومن المحزن لغة كل عواطفى وتفكيرى وعقلي وجوارحي تتكلم بها، بحجة انها اللغة الرسمية، لم اعرف انني ساعيش في ارض قد دفنت فيها كثير من اللغات التي كان يتواصل من خلالها سكانها القدامى،

اعرف ان مهد الاطفال المتأرجح كوردياً كان ام عربيّاً ام كلدانياً ام سريانياً ام اشورياً ام تركمانيا ومع "ترانيم الام" التي تجعلهم يحلمون عندما يستيقظون كيف يدخلون اجواءهم بفرح وسعادة، وكيف نستطيع اجبار ام ان تترنم بلغة اخرى وكيف يمكننا ان نقول لشخص فيلي ان يترك قوميته وينكرها ويخفي معتقداته ونقول له من اليوم عليك ان تعيش بقومية اخرى ومعتقدات جديدة، لو كان هناك قليل من الانصاف لاعترفنا ان هذا النهج لا يحي العراق وبالذات قضيتنا.

في العقود الاخيرة المجتمعات المتقدمة والمتطورة تعرفت على ثقافات مختلفة من خلال احتضانها النازحين واللاجئين من كل مكان، ولسلامة الروح وبقاء الهوية يقبلون ويتساهلون مع امر تعليم اللغة الام كوردية او اي لغة اخرى لانهم يدركون ان الناس المنهارين الذي يفقدون هويتهم لا يخدمون انفسهم ولا البلدان التي وفدوا عليها، تلك المجتمعات تمكنت من زيادة خزائن ثقافتهم بالاستعانة بما لدينا ومن العجب أننا ولقرون طويلة متعايشون سوية ولا ننتبه لهذه الثروة العظيمة التي تملكها المجتمعات العراقية، ومن العجب انه

حتى الآن نتباهى بالاختلافات المذهبية ونتجاهل مشاكلنا الاجتماعية وقبول هذه الحقيقة هي بداية للدراك الجمعي نحو تعايش الفيليين وغيرهم على اساس المواطنة. لابد ان ننظر الى مجال اخر، الى عدم التوازن والمساواة بين العراقيين، هل في الواقع نحن متساوون كعراقيين في مجال العدالة الاجتماعية، وفي منظار الحقوق القانونية؟ هل كلنا نملك اسهما في الثقافة المادية والمعنوية لهذا البلد؟ لو شاهدنا الجغرافيات غير المتوازنة اقتصاديا واجتماعيا قد نحصل على جواب.

اذا ولدت في بغداد وتملك الهوية الفيلية ولو قيل انك عراقي ماذا ستجني من ثروات هذا البلد؟ هناك جواب حاضر، مشكلتكم تكمن في التبعية وارث سياسي وهذا يمنع من اندماجكم مع اصحاب الشهادة العثمانية، وهذا سبب حرمانكم.

بلا شك هذه الحجة لا تخلو من ظلم مزدوج لكونها تمثل تمييزاً مذهبياً وقومياً غير مقنع وبلا برهان، لان ليس هناك تبرير لحياة الفقر والمتاعب التي يعيشها ابناء بدرة وجصان الذين تعوم مناطقهم على بحيرات من النفط، وعلى مائدتهم



ليس هناك طعم للسعادة والفرح، ليس مبرراً ان نخاطب زرباطية ذات النخيل المذبوح بهذا الشكل وارضها مزروعة ببذور اللغام، ليس من العدل ان نتكلم عن مندلي كمجرد منطقة منكوبة في وقت كانت فيه اكبر واقدم قضاء في العراق، ليس من المعقول ان نسمع جوابا واوضاع علي الشرجي وعلي الغري على مزاج امراء الحيف والظلم، او مصير قلعة سكر في رفوف التهميش لان اصحابها من الكورد وليسوا من الشعوب السامية فهم ليسوا اصلاء، وليس من العدل ان تخلو منطقة باب الشيخ والكفاح والصدريّة وعكد "الاكرد"، وحي "الاكرد" من الفيليين بحجة التبعية، لكن يكفيننا ان نكون منادين للحرية والمساواة، ووطنيين حسب المعايير المطلوبة والرائجة في العالم، ينظرون الى الفيليين او اي شريحة او مكون لا يتماشى مع النزعة "الشوفينية" كغرباء كما يتحاشون تاريخهم وكأنه عقدة لديهم بسبب تواجد ملايين الكورد في ارضهم "كوردستان"، وهي الارض المشتركة التي نسميها "العراق". ماهو السبب كل عربي عراقي اصيل بالامتياز وكل غير عربي هناك علامات استفهام وتساؤلات حول اصلته، والكورد الفيليون حصتهم هي التشريد والتغييب

والعيارات النارية والهدم والقتل، وحينما نخجل من تصرفاتنا باتجاه تلك الشعوب والاقليات والاديان نقول هم مظلومون ومخلصون للبلد فحسب.

لابد ان نقبل او نعترف ان عراقنا هو ارض لكل ساكنيه واي قومية او لغة ليست لديها افضلية على الاخرين، لابد ان نقبل حقيقة مفادها انه من دون بقائنا نحن الفيليين واعادة اخواننا المسفرين والمرحلين ومن دون بناء جزء كوردستاننا المهدم داخل العراق، واعادة المسيحيين النازحين والايديين القريبين من الابدان والدخول في دائرة العدم التي اعتاد العراق عليها، والاعتراف بحقوق وخصوصية الشبك والكاكائيين والصابئة المنسيين بالمجالات كافة و... وباقي المظلومين فلن نذوق للامن طعما إلا المر ولن نشاهد له لونا إلا الرماد، فقد جرت في سنة الارض ان الظلم لا ينتج عنه الا مثله ولا تكتب نهايته الا بالانصاف.

هذا البلد لا ينشئ اعترازا وطنيا لدى الجميع، هذا ليس موضوع الفيليين فحسب، فالانسان اليوم لايسكت على انكار حقوقه ومتطلباته.

لامفر للهرب من سؤال نحو ضرورة تعايش ساكني هذا المجتمع بحجة استقرار الامن وحصول التغيير في بغداد، فليس كافياً مجرد الاعتراض على نقض حقوقنا او حقوق الاخرين بل من الضروري ان نطلب ببناء الاساس القانوني الذي يضمن ذلك، ولا بد ان ندرك ونعرف ثقلنا في الارض ومستوانا بين الناس.



## 10 دولارات للجارية، في سوق "الدولة"،

### كيف تمكنت دنيا من فداع داعش وعمشة من الهرب

فيلى / محمد فيلى

تتحدث عمشة التي نجحت في الفرار من رجل مسن من أهالي الموصل، (كان ينوي اصطحابها معه إلى سوريا لبيعها هناك) "كنا من بين الذين فشلوا في الهروب إلى جبل سنجار، والذي فر إليه مئات الآلاف من الإيزيديين بعد مهاجمة (داعش) مناطقنا، شاهدت بأم عيني كيف كان يذبح الرجال والعجزة من الرجال والنساء، وحتى الأطفال ممن تجاوزوا الـ10 أعوام، ومن بين من ذبح زوجي وعائلته، وجرى اقتيادنا نحن النساء في سيارة (بيك أب) إلى قاعة كبيرة في مدينة موصل".

وتستأنف سردها بأن "عددنا كان كبيرا، يزيد على الألفين، جميعنا كنا من الإيزيديات اللاتي جرى اختطافهن"، نافية "وجود أي من المسيحيات أو التركمانيات في القاعة". وأضافت "كانت تجربة مريرة، لقد رأيت بأم عيني كيف أن الفتيات الإيزيديات كان يجري بيعهن فقط بـ1000 أو 1500 دينار عراقي، أي ما يعادل 10 دولارات أميركية، لليلة الواحدة، وهكذا تباع لأكثر من مرة، وعلى مرات متتالية يجري اغتصابهن، وفي بعض الأحيان كان هناك أنصار من التنظيم من مختلف الجنسيات

يقصدون المكان الذي احتجزن فيه، حيث إنهم كانوا يشترون الإيزيديات بـ1000 أو 1500 دينار عراقي ثم يجري بيعهن في سوريا وبلدان أخرى بـ200 دولار"، مؤكدة أنه كان يجري إجبارهن على اعتناق الإسلام ليجري تزويجهن بعناصر من التنظيم فيما بعد، ومن يمتنعن يجري تهديدهن بذبح أطفالهن أو ذبجهن، وفي كثير من الأحيان كان يطلب من بعضهن الحديث لعائلاتهن وسرد ما يتعرضن له من اغتصاب وعنف". كانت عمشة إحدى الضحايا التي اختطفت مع مئات الإيزيديات

الأخريات بعد هجوم "داعش" في 3 من الشهر الماضي ناحية القحطانية أو ما يعرف بـ"مجمع القحطانية" الذي يقطنه أبناء الطائفة الإيزيدية بالقرب من ناحية سنجار (محافظة نينوى) بشمال العراق، والتي لها تجارب مريرة مع المتطرفين.

ففي 14 أغسطس (آب) 2007 شهدت هجوما عد آنذاك الأكثر دموية خلال سلسلة بصهرج ووقود و3 شاحنات محملة بمواد تفجيرية وقنابل، والعقل المدبر للتفجيرات كان المدعو أبو محمد العفري من أهالي تلعفر.

على بعد عدة كيلومترات كانت دنيا من قرية كوجو التي تبعد 15 كم عن سنجار تلاقي المصير نفسه، فقد حاصر التنظيم القرية وأمهلوا أهلها بضع سويغات لإعلان إسلامهم وفيما بعد أخبروهم بأنه صدر عفو عن أهالي القرية.

دنيا 22 عاما كانت وأخواتها الـ4 سبايا لدى "داعش" ووصلت فقط قبل يومين إلى ذويها بعد هروبها وإخوتها الـ4.

تقول دنيا "لقد جرى جمع الأهالي في مدرسة القرية وفصل الرجال عن النساء، فيما بعد سمعنا أصوات طلقات وحتى الآن لا نعرف ماذا حصل لهم، وبقيت النساء فقط داخل المدرسة وطلبوا منا وضع الهواتف والحلي والذهب وما نحمله من النقود وإلا سوف يجري ذبح من تخبئ أي شيء مما ذكرته".

وتتابع "لقد أخذونا إلى معهد تلعفر، وهناك طلبوا أن تنفصل الأبيكار عن النساء المتزوجات، إلا أننا لم نقبل وأمي رفضت بشدة فصلنا عنها، وعندما حاول أحدهم التحرش بأختي ونزع غطاء رأسها قام بذبح أمي وأخي أمام أعيننا".

تضيف وهي تجهش بالبكاء "أخذونا بسيارات (بيك أب) إلى بيت في موصل. كنا نحو 500 إيزيدية، كان أعضاء التنظيم يطلبون منا الوقوف ليجري اختيار من سيجري تزويجها ولدى اعتراض أي واحدة يجري الاعتداء عليها بالضرب، حيث كانت تؤخذ الفتيات خاصة الأبيكار على دفعات ولم نعرف أين كانت وجهتهم"، مستأنفة "ولكن أحيانا كانت تعود فتيات كن قد اغتصبن من قبل أعضاء التنظيم، وإحداهن كانت قاصرا، أي 15 عاما، وقد جرى اغتصابها من قبل 4 داعشيين، وما زلت أتذكر آثار الضرب بالسلاح على جسدها".

وتضيف "كانت صغيرة لا تعرف أصلا ماذا يعني الزواج، حتى إنها كانت غير قادرة على وصف ما جرى لها هناك، حيث كان يجري اغتصاب الفتيات". وتكشف عن أن غالبية أعضاء التنظيم الذين اختطفوا الإيزيديات وهاجموا قريتها كانوا عراقيين، وكلهم "عافرة"، أي تلعفر.

وفي الوقت الذي تتمنى فيه الكثيرات من أبناء جلدة عمشة ودنيا، نهاية تشبه نهاية تجربتهما المريرة مع السبي، فقد تواردت أنباء حول شراء شيوخ عشائر في قضاء الحويجة 55 كلم غرب مدينة كركوك، نساء إيزيديات جرى جلبهن من محافظة نينوى، وإن مفاوضات مع تنظيم "داعش" في القضاء، تجري لإطلاق سراحهن.

والحديث عن أن مئات النساء الإيزيديات جرى جلبهن إلى الحويجة، المدينة ذات الغالبية العربية السنية، والتي يفرض تنظيم داعش سيطرته عليها، منذ أكثر من 3 أشهر ويحكم قبضته على مركز القضاء و5 نواح أخرى هي الزاب الأسفل والعباسي والرياض والرشاد والملتقى.

ويكشف مصدر فضل عدم ذكر اسمه أن عددا من شيوخ العشائر وغيرهم قاموا بشرايهم، بـ800 دولار، وأن أبناء أحد الشيوخ قد اشترى بـ3 منهم الإيزيديات".

وأضاف أن "المفاوضات عصية ولم يجر التوصل إلى إطلاق سراح النساء وأنه لم يستطع التوصل إلى جهة تعلن استعدادها للتعاون بشكل فعلي من العشائر حول هذا الأمر، وأن عدد النساء الإيزيديات اللاتي جرى جلبهن إلى مناطق جنوب غربي كركوك يتراوح بين 500 و600 امرأة".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أعلن أن تنظيم داعش، "وزع على عناصره في سوريا، خلال الأيام والأسابيع الماضية نحو 300 فتاة وسيدة من أتباع الديانة الإيزيدية،

ممن اختطفن في العراق قبل عدة أسابيع، وذلك على أساس أنهن سبايا من غنائم الحرب".

وأكد المرصد قيام "عناصر التنظيم ببيع تلك المختطفات لعناصر آخرين من التنظيم بمبلغ مالي قدره ألف دولار أميركي للأنثى الواحدة، بعد أن قيل إنهن دخلن الإسلام".

وفي حالة مماثلة ويهدف إنقاذ ضحايا النساء من الإيزيديات في سوريا فقد حاول بعض وجهاء العرب والكوورد دفع الأموال من خلال وسطاء لعناصر تنظيم داعش بحجة أنهم يريدون الزواج من الإناث الإيزيديات المختطفات، وذلك ضمن عملية التفاف من أجل تحريرهن وإعادةتهن إلى ذويهن، ولكن المحاولة لم تظهر نتائجها حتى الآن.

من جهتها، طالبت بخشان زنكنة، الأمين العام للمجلس الأعلى لشؤون المرأة في إقليم كردستان، الجهات الدولية والعربية والإسلامية بأن تلعب دورها من أجل إنقاذ هؤلاء الفتيات، عادة أن "تحرير المختطفات وإنقاذهن والمحافظة على حياتهن وكرامتهن واجب إنساني".

وتحث زنكنة في لـ"المجلة"، على "ضرورة احتضانهن والاهتمام بهن من أجل تجاوز هذه النكسة التي تعرضن لها، وأن هناك خططا لمساعدتهن على

تجاوز هذه المحنة والأهوال التي تفوق قدرة تحمل البشر"، مشيرة إلى "الدور الإيجابي الذي لعبته المرجعية الدينية والشيوخ الإيزيديون في هذا المجال"، كاشفة عن بيان صدر من شيخ الديانة الإيزيدية يوصي بحسن معاملة النسوة الإيزيديات ضحايا الممارسات الإجرامية لـ"داعش".

وتنتقد زنكنة صمت المنظمات النسوية العربية إزاء سبي النساء الإيزيديات من قبل مسلحي "داعش"، التي عدتها جرائم حرب، مضيفة أن "على المجلس الأعلى لشؤون المرأة بتحديد أولياته، لإغاثة المناطق المنكوبة، العمل مع الجهات المختصة في الإقليم لمعرفة مصير المفقودين وتحرير الأسرى الذين ما زالوا على قيد الحياة، والضغط على المجتمع الدولي لاستصدار قرار خاص بالممارسات الوحشية التي قام بها الإرهابيون بحق الأطفال والنساء، وإعلان حملة وطنية لجمع المساعدات الإنسانية للنازحين، وخصوصا المتعلقة باحتياجات النساء والأطفال".

وتؤكد زنكنة أن "اللاقي جرى اختطافهن من قبل الجماعات الإرهابية هن ضحايا حرب، وعلى المجتمع التعامل معهن بكل احترام والعمل على معالجة الأضرار النفسية التي ألحقت بهن".

خالد دخيل سيدو حمو باشا، زعيم قبيلة الفقراء الإيزيديين وأحد شيوخ الديانة الإيزيدية، كشف عن قصص مروعة للنازحين من أبناء الطائفة الإيزيدية الذين فروا من

ملاحقة مسلحي "داعش" ووصلوا إلى دهوك، ومنهم فتيات إيزيديات ألقين بأنفسهن من فوق جبل سنجار تجنبا لاختطافهن على أيدي الجهاديين وأخذهن سبايا وأبناء تركوا أمهاتهم في مغارات الجبل لعدم قدرتهن على مواصلة رحلة النزوح إلى مكان آمن. في حين روى صحافي أنه شاهد الكلاب تتغذى على جثث الموتى.

ويؤكد دخيل أن الشيوخ الإيزيديين أصدروا بيانات بمعاملة الفتيات الفارات من "داعش" بكل احترام، وأن ما تعرضن له هو حكم جبري، وأن هؤلاء الفتيات لسن من اخترن خوض هذه المحنة أو أنهن بإرادتهن غيرن دينهن وعقيدتهن.

ونفى وجود أي مفاوضات مع أمراء "داعش" لتحرير الإيزيديات قائلا، إن "دورنا يقتصر على علاقاتنا الشخصية مع بعض من رؤساء العشائر العربية، ولكن ليس لدينا أي علاقة مع أمرائهم وليس هناك سبيل للتدخل".

ويكشف عن "وجود تشكيلات عسكرية من أبناء الإيزيديين في سبيل استعادة مناطقهم وحمائتها"، مؤكدا أن هناك "قوة تتشكل حاليا من قبل الإقليم من أبناء الإيزيديين، وتوجد قوة من وحدات الحماية الشعبية من الإيزيديين تتولى حماية مناطقنا التي جرى تحريرها إلى أن يجري تحرير سنجار عندها سنطالب بتشكيل قوة رسمية من الإقليم تتكون من أهالي المنطقة".

وينتقد دخيل الحكومة العراقية المركزية وقدرتها على حماية أبناء العراق، مؤكدا أن عدد الإيزيديات يتجاوز 4000 امرأة، إضافة إلى أعداد كبيرة يعتبرن مفقودات.

مراد علي، أخو عمشة يقول "في الثانية والنصف بعد منتصف الليل هجم (داعش) على ناحية القحطانية، واستمرت مقاومتنا 4 ساعات، في السادسة صباحا. فر غالبية سكان المجمع إلى جبل سنجار، وكل من كان لديهم عربات نقل استطاعوا الهروب في حال لم يحالفهم الحظ ولم تصادفهم عناصر (داعش) التي كانت تتقدم من الغرب من جبل سنجار من الحدود السورية العراقية باتجاه هذه المجمعات، أما كل من لم تكن لديهم حافلات جرى أسرهم، وعمشة كانت ضمن من حاصرهم (داعش) ومنعت فرارهم إلى جبل سنجار".

ويتابع قائلا "لقد استطاعت أختي الهرب من الرجل الذي اشتراها، وهو من أهالي موصل، وكان ينوي بيعها في سوريا، إلا أنها استطاعت الهرب منهم، فعلت المستحيل لتتقذ ابنها ورغم خوفها استطاعت الهرب وسارت الليل وحيدة في شوارع الموصل وهي تبحث عن أحد ينقذها، إلى أن لجأت إلى إحدى العائلات التي منحتني فرصة اللقاء بها مجددا بعد إنقاذها ومساعدتها في الوصول إلى منطقة (برده رش) بين شيخان أربيل ومجرد لقاؤي بها شعرت أنني ولدت

## "كل من لم تكن لديهم حافلات جرى أسرهم، وعمشة كانت ضمن من حاصرهم (داعش) ومنعت فرارهم إلى جبل سنجار"

من جديد".

من جهته، بكى أبو تركي خال الضحية دنيا، إلا أنه ممتن إلى الله لاستعادة دنيا الهروب مع أخواتها والعودة إلى عائلتها التي لم يبق منهم إلا أبو تركي. ويقول "يكفيني أنني الآن مع بنات أختي، فلم يتبق أحد من أفراد عائلتنا ارتكبت مجازر بحقنا. معاناتنا مستمرة، ليس لدينا كسرة خبز، لكن نشكر الله على عودة دنيا وأخواتنا وأفتخر بدنيا التي لم تياس".

ويتابع أبو تركي قائلا "لطالما كانت دنيا ذكية، فقد أوهمتهم بأنها متزوجة وأختها رغم أنهم لم يصدقوا وهددوها بأنهم سيجرون فحسا لأختها، إلا أنها أصرت على أنها مستعدة لمرافقة أختها وإجراء فحص اختبار الحمل".

واضاف "فقد ماطلت في موضوع زواجها من اليد اليمنى للبغدادي متحججة بأنها لا يمكن أن تقبل الزواج، ولن تتزوج إلا بعد مرور 40 يوما على

وفاة أمها، وهكذا جرى بيعها وأخواتها إلى رجل من التنظيم، وجرى حجزهن في منزل، إلا أن الرجل على ما يبدو كان من المقاتلين لا يأتي إلا متأخرا في الليل، ولم يمر أسبوع إلا واستطاعت دنيا الهرب، وطلبت المساعدة من سائق تاكسي أوصلها إلى خارج المدينة، وهناك لجأت هي وأخواتها إلى رجل فقير معدم الحال، إلا أنه لم يمانع في مساعدتهن والتواصل معنا في سبيل تسليمهن إلينا، وبالفعل فقط ليلة أول من أمس جرى تسليمهن لنا في كركوك".

ويذكر أنه في الثالث من اب الماضي بسط تنظيم "داعش" سيطرته على مناطق واسعة في محافظة نينوى ومن ضمنها قضاء سنجار 124 كلم غرب الموصل، والذي تقطنه أغلبية من الإيزيديين، الأمر الذي تسبب بعملية نزع غير مسبوقه بينهم، فضلا عن قتل وخطف وسبي ما يزيد على 3000 من النساء الإيزيديات.

والإيزيديون هم مجموعة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق، ويقدر عددهم بنحو 600 ألف نسمة، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا. وبحسب باحثين، تعد الديانة الإيزيدية من الديانات الكوردية القديمة، وتتلى جميع نصوصها في مناسباتهم وطقوسهم الدينية باللغة الكوردية.

## الحرب على داعش بالعراق

## جنود يدفنون سراً لتجنب "الضجة" .. والشيعنة يطالبون باجابات

أولئك الذين خذلونا للمحاكمة. وإذا لم يحاكموهم فإننا سنقدمهم للعدالة. سنطرح بالدولة". وكان حيدر من بين نحو 1500 جندي وضابط أمن يقول تقرير للأمم المتحدة إن تنظيم الدولة الإسلامية أسرههم وقتلهم في يونيو حزيران في سبيتشر كامب وهي قاعدة سابقة للجيش الأمريكي.

\* مذابح الجيش

وقال مسؤول أمني كبير إن المتشددين قتلوا أو أسروا ما بين 400 و600 جندي الشهر الماضي عندما اجتاحت قاعدة الصقلاوية التي تقع على مسيرة ساعة واحدة من بغداد.

الحكومة نفسها لم تصدر أرقاماً محددة وتقدم باستمرار تقديرات لعدد القتلى أقل من روايات شهود العيان. وكثير من العائلات التي تفترض أن أبناءها موق وليسوا "مفقودين" غاضبون لأن الحكومة غير قادرة على الأقل على إعادة الجثث إليهم.

قال فاضل عباس إن ابنه البالغ من العمر 27 عاماً وهو مجند في الاحتياط في وحدة مكلفة بحماية أنابيب النفط كان في قاعدة كامب سبيتشر. ولم تأت منه كلمة بعد آخر رسالة أرسلها عبر الهاتف المحمول وجاءت الجهود غير المثمرة للعثور عليه بوالده إلى مطار المثنى في بغداد الذي نقل إليه جميع المصابين

يبدو عن وقف تقدم تنظيم داعش. وكانت الجماعة الأصولية السنية الجهادية المنبثقة عن جناح تنظيم القاعدة والمسؤولة عن الكثير من جولة المذابح الطائفية السابقة بالعراق في عامي 2006 و2007 اجتاحت شمال البلاد في حزيران الماضي وسيطرت على الموصل ثاني أكبر المدن العراقية وتسيطر الآن على ثلث العراق.

وقال الكعبي "تسلمنا حوالي 8000 جثة منذ سقوط الموصل بينها جثث مجهولة الهوية لأناس قتلوا في التفجيرات وأعمال القتل الطائفية وحوالي ثلاثة آلاف جندي".

ولا تظهر أي علامة على انحسار الزيادة في أعداد الجثث المسجلة في كربلاء وفي أماكن أخرى وبدأ صوت بعض الشيعة يعلو بالشكوى من أن الحكومة وقيادة الجيش عاجزان في أفضل تقدير وملومان في أسوأ تقدير ويتسترون على الحجم الحقيقي لخسائر المعركة.

وسارع الأتباع للاستجابة لدعوة آية الله علي السيستاني أكبر مرجعية شيعية في العراق لحمل السلاح ضد المقاتلين المتشددين ولكن كثيراً منهم يريدون الآن شخصاً ما يحملونه مسؤولياً سقوط آلاف القتلى.

قال نضال عبد محمد الذي فقد ابنه حيدر "يجب على الحكومة أن تقدم



فيلبي / ياسر عماد

شهد فارس الكعبي متعهد دفن الموتى في مدينة كربلاء العراقية التي تحظى بمنزلة خاصة لدى الشيعة صيفا مشحوناً بالعمل على غير العادة. واختصاصه هو دفن الجثث التي لم يطالب بها أحد والمجهولة الهوية من كل أرجاء العراق والتي بلغت في الشهور القليلة الماضية مئات من ضحايا الحرب ضد المتشددين الإسلاميين السنة. وقال الكعبي وهو يمر بصف مرتب من القبور في القسم الذي يختص به في المقابر وتركت شواهدا البيضاء المخروطية الشكل بلا كتابة "الوضع الصعب الذي نواجهه في هذا العمل هو أن معظم الجثث التي نتسلمها متحللة وأشلاء".

وتحديد هوية الضحايا أمر شبه مستحيل لكن الكعبي يقول إنهم يأتون من الفلوجة والرمادي وسامراء وتكريت - وهي مناطق تشهد أشرس المعارك بين إرهابيي تنظيم داعش وجيش عراقي غالبية من الشيعة ضعيف للغاية ومحبط بشدة إلى درجة أنه استعان بميليشيات المتطوعين.

ويتزايد السخط من جديد بين الأغلبية الشيعية في العراق حيث قمعوا في عهد صدام حسين وكانوا قوة مهيمنة في عهد رئيس الوزراء المنتخب نوري المالكي وتحكمهم الآن حكومة عاجزة على ما

## الديمقراطية تنتصر

### حين يستيقظ الديمقراطيون..!



جاسم المطير

الاجتماعية، والمعيشية، والاقتصادية، ونشر الوعي الكلي بالحرية والديمقراطية لتحقيق مجتمع أفضل وحياة أفضل. هذا يدل على أن انتصار (الديمقراطية الحقيقية) على (الفوضى السياسية) بكل أنواعها بما فيها (الفوضى الاخلاقية) أمر ممكن رغم انه لم ينتج منها وعنهما ، في بلادنا، خلال 10 سنوات عجاف بعد نيسان 2003 غير (القفز الفجائي) الى (وراء) وليس إلى (أمام) بقيادة أحزاب الإسلام السياسي العراقي ونهج المحاصصة الطائفية..!

هناك حقيقة عراقية لا بد من التذكير بها هي: أن الاسلام السياسي حين يحل مشكلة واحدة يخلق بديلها مائة مشكلة..!

مستلهماً الروح الديمقراطية ايضاً. قدمت تجربة تونس الانتخابية الاخيرة ظاهرة واقعية أكدت: (أن دوام الحال شيء محال). لقد تغلب الخط السياسي الديمقراطي - العلماني على خطوط الاسلام السياسي. كما كان من ظواهر طمأنة الشعب التونسي مبادرة زعيم الاسلام السياسي التونسي - زعيم حزب النهضة الاسلامي - بتقديم التهاني لـعلمانيين الديمقراطيين الفائزين - حزب نداء تونس - بجولة الانتخابات البرلمانية للتأكيد أن الثورة التونسية تحولت من (ثورة شارع) الى (ثورة قانون) ومن ثم الى (ثورة انتخابات) وسوف تتوجه إلى أن تكون خلال السنوات القادمة (ثورة برلمان) للتبصر بمصالح الناس التوانسة

انصفت الجماهير التونسية الواعية نفسها أولاً حين صوتت اغليبتها مؤخراً لصالح القوى الديمقراطية والعلمانية ، مثلما انصفت أخلاقية عصر الحرية ، الذي كان قد حلم به الشهيد التونسي محمد بوعزيزي الذي أحرق نفسه في 17 - 12 - 2010 احتجاجاً على الظلم والظلام الذي رسمته اجهزة الحكم الدكتاتوري السابق في زمن زين العابدين بن علي. انتهت الازمة الانتقالية التونسية بقمم اخلاقية عليا . بوعيينا ونضالها السلمي تقدمت (الديمقراطية) التونسية كثيراً ، في الانتخابات البرلمانية ، بينما تراجعت قوى (الاسلام السياسي) قليلاً، مما يعني ان المجتمع التونسي ما زال يسير في درب الربيع العربي، درب الحداثة والديمقراطية

لكن لا يزال من السابق لأوانه ولم يمر سوى شهر على ولايته معرفة ما إذا كان قادراً على إجراء تغييرات كبيرة بينما الحرب دائرة. وهناك مخاوف من أن تكون هناك تصدعات بين الميليشيات الشيعية التي جرى تجنيداً لمحاربة المقاتلين السنة. فالعداوات الطائفية والعرقية عميقة في العراق بعد عشر سنوات من الحرب الأهلية التي اصابت كل عائلة من عائلات العراق تقريباً. وبالعودة إلى كربلاء مرة أخرى وصف موظف في الجبابة السرية التي تحيط دفن الجثث "المجهولة" وتجعل من الصعب جمع أدلة عن العدد المتزايد للقتلى.

وقال "يحضرون الجثث في شاحنات تبريد ويمنعون أي شخص من استخدام هاتفه المحمول للتصوير أثناء عملية التسليم". وأضاف "العملية كلها تحاط بسرية لتجنب إثارة ضجة حول العدد المتزايد للجنود القتلى". وبالنسبة للكعبى لمتعهد الدفن فلا يمكنه عمل شيء سوى تسجيل ملاحظات للحالات النادرة عندما تأتي العائلات التي عثرت في بغداد على صورة أو على تحليل للشفرة الوراثية في بغداد للبحث عن رفات ذويها. وفي أحسن الأحوال يمكن للكعبى أن يطلع العائلة على مكان دفن ذويها أو رفاتهم على الأقل. وبدون أمام بعض الجثث التي يتسلمها كلمة "أشلاء".

### يحضرون الجثث في شاحنات تبريد ويمنعون أي شخص من استخدام هاتفه المحمول للتصوير أثناء عملية التسليم

يتلقوا تدريباً. وقال "من يقاطلون معي ليس لديهم خبرة. أنا أقاتل إلى جانب حلاق وبائع ملابس. وبعد صدور الفتوى خرجوا من منازلهم إلى ساحة القتال". وأضاف قوله "الوضع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم .. وإذا استمر فسوف يثور الناس على الحكومة لأنهم لا يقدمون أي تعزيزات".\*سرية تامة وتعهد رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي بإصلاح الجيش الذي انهار تحت وطأة هجوم الدولة الإسلامية وفي غضون ذلك تخلى عن ترسانة من الأسلحة المتقدمة التي سلمتها الولايات المتحدة للعراق.

والقتلى. وتابع قائلاً "مكثنا هناك لخمسة أيام أو لأسبوع. وبقينا طوال اليوم إلى أن قالوا لن تصل طائرات. ومر وقت على الجثث التي كانت هناك وكانت منتفخة ومسودة بفعل الجو الحار في شهر يونيو". ويذهب آخرون إلى مشرحة بغداد للتلقيب في ملف من صور الموتى. وقال دبلوماسي أجنبي إنه منذ بدء العمليات العسكرية في محافظة الأنبار التي يغلب السنة على سكانها في يناير كانون الثاني الماضي فإن المسؤولين الطبيين يرسلون جثث ما بين 250 و300 جندي أسبوعياً إلى وزارة الدفاع. وقال "دمر الجيش تماماً. ليس لديهم أسلحة ولا إمدادات. يرسلون هؤلاء الشبان إلى أماكن مثل سامراء تحت وهج الشمس ودون مياه لأيام إلى أن يقضوا". وسمع قصصاً عن جنود يعانون من خلل في الدماغ بسبب نقص المياه. وفي الديوانية جنوبي بغداد تنظم عشرات العائلات احتجاجات يومية للمطالبة بالتأثر. ويريدون إعلان نتيجة التحقيقات التي تجرى في المذابح ويحثون مجلس البلدة على مقاطعة الحكومة المركزية إلى أن يلبي طلبهم. ويريد مصطفى وهو مقاتل متطوع عمره 28 عاماً استجاب لنداء السيستاني الثأر لصديقين قتلوا بالقرب من الفلوجة. لكنه كان يتحدث في بغداد معبراً عن غضبه لأنه لم يجر تنظيم المتطوعين ولم

## هل خسِر العراق تعايش طوائفه بلا رجعة؟

كيرستن كنيب  
ترجمة: يوسف حجازي

**ف**روي الكاتب والصحافي نويد كرمانى (نافيد كرمانى) في حوار مع قنطرة معاشاته للوضع في بغداد، بعد أن أقام فيها بتكليف من مجلة "دير شبيغل" منتصف أيلول/ سبتمبر الماضي، ويرى أن التعايش بين طوائف العراق وقومياته بات مهدداً. بتكليف من المجلة الإخبارية الألمانية "دير شبيغل"، أقام الكاتب والصحافي نويد كرمانى (نافيد كرمانى) في العراق في منتصف شهر أيلول/ سبتمبر 2014 مدة أسبوع، وتقل هناك بين مناطق مختلفة، فعاد بانطباع مفاده أن البلد خسِر خاصية تعدد الطوائف بلا رجعة. كيرستن كنيب أجرى الحوار التالي لموقع قنطرة مع نافيد كرمانى: السيد كرمانى، مكثت في إطار رحلتك في العاصمة العراقية بغداد. ما هي الانطباعات التي خرجت بها من هناك؟

كرمانى: بغداد مدينة في حالة طوارئ. هناك بعض الأحياء الثرية التي تسود فيها أحوال عادية إلى حد ما وهي

محروسة بشكل جيد. لكن بقية المدينة متروكة وشأنها. وبالرغم من أن عدد الهجمات بالسيارات المفخخة قد انخفض كثيراً مقارنةً بالفترة السابقة، لكن الإجرام يسود اليوم بدلاً من ذلك. الدولة غائبة، وهذا يشجع الإجرام بطبيعة الحال. ما هو الشعور الأساسي الذي رافقك خلال إقامتك في بغداد؟ لم أرَ أحدًا يضحك في فترة اليومين والنصف التي كنت فيها في بغداد. الناس متوترة للغاية، وتعاني من صدماتٍ مهيبه. وهذه الحالة لم تبدأ مؤخرًا، فالعنف يعود إلى فترة طويلة، حيث خلّفت حرب الثمانية أعوام مع إيران مليون قتيل، بعد ذلك جاءت حرب الخليج في أوائل التسعينيات، وتشير التقديرات إلى قتل عدد يتراوح بين المليونين والأربعة ملايين ونصف مليون شيعي في فترة حكم صدام حسين، ثم جاء الغزو في سنة 2003 وما تبعه من فوضى. يضاف إلى ذلك على ما يبدو عواقب التدمير الثقافي. نعم. كل شيء جرى تدميره وسرقته من المتاحف والقصور القديمة.

ولنتذكر عملية "علي بابا" حين طلب الجنود الأمريكيين من العراقيين نهب متاحفهم الخاصة. هذا يعني أنه لم يبقَ هناك شيء. إن إنتاج مثل هذه الحالة من الفوضى وغياب القانون على مدى سنوات، يؤديان أيضًا إلى فساد أخلاقي، وهذا أمر لا يحدث بين عشية وضحاها. لكن في وقت ما، بعد سنوات من الضربات المتكررة، يفضي هذا في نهاية المطاف أيضًا إلى فقدان كل رادع، كما نرى حاليًا لدى بعض الأفراد في العراق. ما الذي يستند إليه العراقيون إذا في توجهاتهم؟ هل هناك أية معايير؟ كرمانى: يشتد توجههم باطراد نحو طوائفهم الخاصة، وتتسم العلاقات بالعامل العرقي بشكل متزايد. بغداد القديمة كانت متعددة الثقافات، كان اليهود شكّلوا فيها أكبر مجموعة من السكان ذات أهمية ثقافية في المدينة حتى الأربعينيات. بغداد المتعددة الثقافات هذه لم يعد لها وجود. اليوم تنكفئ الناس على طوائفها. يسود التضامن داخل المجموعة الدينية، ويساعد أفرادها بعضهم البعض، بينما تقل مساعدة أفراد من الطوائف

الأخرى. لقد تضاعف الإحساس بالانتماء للمجتمع إلى حد كبير. كيف ترى دور رئيس الوزراء نوري المالكي الذي استقال في شهر آب/ أغسطس 2014؟ ألم تكن مهمته مصالحة الطوائف بعضها مع بعض؟ لقد فعل عكس ذلك تمامًا، وهذا مأخذ كل الذين حاورتهم والتقيت بهم تقريبًا. كبار رجال الدين الشيعة، بمن فيهم آية الله السيستاني، بينوا لي أن المالكي قد تسبّب عن عمد بهذه الحالة. وتعتمد بحسب رؤيتهم الإيقاع بين الطوائف، بغية بث الفوضى، وليصبح بالتالي صدامًا جديدًا وليقدم نفسه باعتباره الرجل القوي الجديد. إلا أن هذه الحسابات فشلت بشكل كارثي. وهذا ما استغلته المنظمة الإرهابية

"الدولة الإسلامية" (داعش). نعم. نخبة صدام حسين القديمة ناشطة جدًا في هذه المنظمة. ينسحب هذا بشكل عام على التعصب الديني: الكثير من قادة التيار المتعصب أتوا وما زالوا يأتون من أوساط علمانية، ومنهم على سبيل المثال أطباء ومهندسين. وإذا نظرنا اليوم إلى السير الذاتية لقادة داعش فسوف نرى أنهم ليسوا علماء دين متخرجين من المدارس الفقهية، بل أناسًا لديهم توجهات علمانية. إلا أنهم انقلبوا على التقاليد ويريدون الآن العودة إلى بداية وهمية أولى. مختارات الدولة الكردية المستقلة بين الطموح والواقع! إجرام "داعش" بحق الكرد يفجر

موجة رفض ضد العرب المسلمون في ألمانيا ينددون بترحيل المسيحيين في العراق ما طبيعة علاقة هؤلاء بالدين؟ ينبغي أخذ الواجهة الدينية على محمل الجد. الكثير من الجهاديين الأوروبيين، والكثير من الجهاديين المحليين، بالإضافة إلى الوهابية التي ساهمت في تمكين هذا الفكر من الانتشار، كل هذا ديني، ولا بد من أخذه على محمل الجد. البنية الفكرية هنا دينية، لكنّها بنية منقلبة ضد تقاليدنا، وتسعى إلى إزالة التقاليد، وهذا عنصر بروتستانتى فيها، كما تسعى للعودة إلى النص الخالص. إذا فهي حركة مناهضة للتقاليد. كيف يؤثر إرهاب داعش على النسيج العرقي-الديني في العراق؟

# ميسان في القلب تعانق اربيل

رافدين فرحاً بها تدخل القلب بسرعة  
خاطفة وتعانق اربيل الساعية حيننا  
الى الإمام.

والزائر لهذه المدينة سيلتقي حتماً  
ببيادر شعر وفن وأدب قلما ينقطع  
هدير شلاله أنها مدينة الشاعرة  
الكبيرة لميعة عباس عمارة وقائمة  
طويلة من المبدعين والمبدعات الذين  
استشهدوا على مستوى العراق والعالم  
وكانوا وما زالوا عنوان فخر وعلامة  
انبعاث لوطن اصبح هدفاً للارهاب  
والقتل والتدمير على يد وحوش  
قادمين من دهاليز الظلام الحالك.

في مهرجان (الكميت) الرابع ارتفع  
صوت (35) شاعراً وباحثاً مثل حزمة  
ضوء مبهرة ومثل بشري وبعد خير  
ووعد بالمطر والبسمة لاطفال العراق،  
فالخضوع والسكون، بل الوقوف على  
خط الحياد حين يكون الوطن كله  
مهتداً بالمصادرة يعتبر خيانة، وخيانة  
المثقف والشاعر والاديب والكاتب  
اكثر وقعاً من خيانة السياسي.

في كردستان ترتفع الى الاعالي اشجار  
الصنوبر والصفصاف والرمان والزيتون  
والتفاح معانقة القامة الباسقة لاشجار  
النخيل في (ميسان) في اطلالة حب  
وعشق لاهب يجعل كل حقد وبشاعة  
الارهاب هشيماً تذروه الرياح...  
فمرحبا بميسان وهي تعانق اربيل  
في القلب راسمة قصة حب تتسلسل  
برفق وحنان وألفة.



سواء واحدة هي ان الانسانية  
والحضارة والتراث والفن والادب  
ومستقبل الاجيال القادمة في خطر.  
لذلك فلا مجال الا لحل واحد هو  
الاصطفاة الوطني الشامل دفاعاً  
ليس عن العراق فحسب وانما عن  
العالم في مواجهة ابشع هجمة ظلامية  
في العالم.

ميسان تنطق بالامل في شوارعها  
وازقتها وضوء نهاراتها وشعاع ليلاها  
الذي لا ينقطع والمد العمراني الذي  
يبعث عن الانشراح في وقت مازالت  
اغلب بقاع الوطن ومنها العاصمة  
بغداد راقدة تحت ركام من الخرائب  
والتخلف واللامبالاة لذا فأن هذه  
المدينة التي ينشطر فيها دجلة الى

وفي مهرجان الكميت الثقافي الرابع  
هذا العام في 16-17/10/2014 تحول  
الشعر الى رسالة مفعمة بمعاني التحدي  
والمقاومة ضد الكره والحقد والظلام  
والوحشية التي يشيعها ارهابيو  
(داعش) في وطننا العراقي .

اعلنت ميسان بشعرائها ومثقفها  
ونسائها ورجالها وبقصائدها الندية  
والحاملة لحلاوة نخيلها تضامنها مع  
خطوط النار في (سنجار) و(زمار)  
و(اربيل) و(آمرلي) و(طوزخورماتو)  
و(الانبار) و(كوباني) التي اغتسلت  
بدماء المقاتلات الكورديات وهنّ  
يمرغن "رجولة" داعش الكاذبة  
المزعومة في الوحل.

كان الجميع في المهرجان على كلمة

فوزي الاتروش

**كل عام نمثلي  
شعراً ونز دهر  
فرحاً وألقاً ونحن  
نلتئم في ميسان  
للتواصل والتحاور  
والقاء قصائد حب  
وامل. فالشعر بعيداً  
عن كل توصيفاته  
الاكاديمية هو  
خطاب حب للاخرين  
ورسالة تختزل  
المشاعر والعواطف  
وتنويكات الحياة  
اليومية في كلمات  
مكتنزة وحافلة  
بالطاقة التعبيرية  
القصوى.**

من الفاشلين بحسب ما هو معروف  
عن سيرهم الذاتية. يحصل هؤلاء على  
سلطة لا تصدق: يحصلون على مدفع  
رشاش، ويصبحون فجأة متنفذين  
ويمكنهم أخذ النساء. جزء كبير من  
سيرهم الذاتية هي سير إجرامية  
تحولت لتصبح إسلامية عبر صحوة.  
ويمكن لهؤلاء أن يمارسوا العنف ذاته  
كما كانوا يفعلون من قبل. ويسمح  
لهم أن يأخذوا كل شيء، وهم يجدون  
أنفسهم فجأة على الجانب "المشرع".  
وهذا يبهرهم بشكل كبير.

أي أن كل ما كانوا يفعلونه في السابق،  
وما زالوا يفعلونه، يُضفى عليه الآن  
شرعية دينية. كما تلعب الإثارة دوراً.  
وأعتقد علاوة على ذلك، أن جماعة  
داعش ترهب أفراد ميليشياتها أيضاً،  
وتدفعهم لممارسة الإرهاب إلى الحدّ  
الذي لا يستطيعون معه العودة إلى  
الحياة العادية. بهذا يتم تدمير العيش  
المشترك على مدى عقود. إنها آليات  
فقدان الرادع بالكامل. يمكن ملاحظة  
ما يشبه هذه الآليات في حروب أهلية  
أخرى. ومن يفقد الرادع إلى هذا الحد،  
ومن يسمح لنفسه بفعل كل شيء - لا  
يريد أحد أن يعيش معه. وبهذا النهج  
يمكن إنتاج نقطة تحول تاريخية،  
بعدد قليل من الأشخاص نسبياً، كما  
هي الحال في العراق.

من الواضح أن سلوك السكان العرب  
السنة لم يكن متضامناً مع الشيعة  
والمسيحيين واليزيديين. الثقة معدومة  
تماماً. الناس خائفة من العودة إلى  
مناطقها، وتقول إننا عشنا بجوار  
هؤلاء الناس على مدى قرون، لكن  
عندما اضطررنا للفرار نهبوا بيوتنا.  
لا أعلم عدد الذين ينطبق عليهم  
هذا. لكن المعروف أن تنظيم داعش  
يحارب الجميع وحتى السنة الذين  
يرفضون حكمه، حيث يقوم بقتلهم  
على الفور. لا أستطيع التأكيد على  
صحة كل الأحداث التي رويت لي.  
لكن المؤكد أن الناس خائفة من  
العودة. وهنا بالضبط تكمن بذرة  
الإرهاب. ستختفي ميليشيات داعش  
ذات يوم، بيد أن عدم الثقة سيظل  
قائماً، وأخشى أن يؤدي هذا إلى فقدان  
العراق المتعدد الطوائف بلا رجعة، في  
وسط البلاد على الأقل.

كيف يحدث هذا بالضبط؟ ما هي  
استراتيجيات داعش؟  
أعتقد أن هناك فرقاً بين جيل  
الجهاديين الحالي وإرهابيي الحادي  
عشر من أيلول/سبتمبر. كان الأمر  
يتعلق في ذلك الوقت بأناس حصلوا  
على تعليم عالٍ ممن لديهم سير  
ذاتية علمانية ناجحة، حيث كانوا من  
النخبة. أما القادمون من الغرب الذين  
ينخرطون اليوم في الجهاد فمعظمهم

## كيف تربيين طفلاً قوياً

**فر** كل أم و أب يتمنون الأفضل لأبنائهم و يتمنون أن يروهم يكبرون و يتعلمون باستمرار و يصبحون الأفضل بين أصدقائهم، و من أهم الأشياء التي يجب أن نربيها في أبنائنا هي الثقة بالنفس، فقد أثبتت العديد من الدراسات و التجارب أن الثقة بالنفس هي إحدى أهم مفاتيح النجاح، إليكم كيف تربون أبناء اقوياء.

اقضي خمس دقائق يوميا في بناء شخصيتهم و إعطهم الثقة بنفسهم، عن طريق قراءة قصة مسلية عن أشخاص معروفين مثل أبطال الإسلام مثلا، عن طريق فعل كل ما يعطيهم ثقتهم بنفسهم.

كوني قدوة لهم، و تغلبي على مخاوفك لأن الصغار يتعلمون من آبائهم و يقلدونهم في كل شئ. حدثهم عن إنجازاتك و إنجازات والدهم و اخبرهم بالقصص التي تثير حماسهم. كوني فخورة بهم و بعائلتهم.

شجعهم على القيام بأشياء مثل التحدث أمام زمائله في الفصل، المبادرة. هناك مقولة تقول "إفعل

الصحي و النوم الكافي و ممارسة الرياضة.

الإشتراك في أي نشاطات يحبونها أو هوايات من رياضة، لغة. و الاستمرار عليه بشكل أسبوعي. شعور الصغير بالإنجاز و الاستمرار في التعلم و التقدم حتى يتقنوا بعض المهارات يعطيهم ثقة بنفسهم بشكل هائل.

اقضي معهم وقتا ممتعا في اللعب و الرسم و اطلقوا لإبداعكم العنان. تعلموا الأشياء سويا مثل الألعاب المفيدة.

قومي بمساعدتهم في تزيين غرفتهم و تعليق اللوح و الشهادات و الإنجازات على حوائط غرفتهم.

اللعب يبني مهارات عن الطفل، هذا بالإضافة إلى أنه كلما كان الطفل سعيدا كلما زادت ثقته بنفسه، لذا إجعلي لسعادة أبنائك الأولوية فوق كل شئ.



## الخرس الزوجي

**فر** حاله عابره فيجب تكسيه قبل ان يصبح حاله مزمنه.. لا يمكن لأي زواج ان يمر من دون أن تتخلله بعض المشاكل والخلافات التي قد تعتري العلاقة بين الفينة والأخرى

الحل دائما لهذه المشكله يكون في يد الزوجه هو ليس الزاما ولكن لأن الزوجه هي قلب العلاقة فإنها تتميز بصفات حباها الله بها تمكنها من امتصاص هذه الخلافات وحتى الصدمات ومواجهتها ومن أكثر المسائل التي تسبب الإزعاج الصمت المطلق الذي قد يسود بين الأزواج من دون مبرر، وحتى عندما لا يكون هناك اي فتور في العلاقة عموما.

ومن تجربتي فقد اكتشفت انه من الظلم إلقاء اللوم على الرجل وحده، لأن جزءا من المسؤولية يقع على عاتق الزوجه ايضا.

فضغوط العمل والاولاد والمسؤوليات الملقاة على عاتق أي امراة عاملة تجعلها تفقد القدرة على الحديث داخل المنزل. كما بينت دراسة نشرتها أخيرا احدي الجامعات الاميركية ان الرجل يبذل مجهودا مضاعفا ويلجأ الي جزء معين في المخ لفهم حديث المرأة.أساس المشكله عموما هو حين يكون الزوج ينتظر من زوجته أن تكون دائما المبادرة بالحديث والبحث عن الجديد لقصه عليه، تماما مثل شهريار، حتى يهدأ أو يثور حسب نوع الموضوع المطروح عليه.

وعلى ما يبدو فإن هذه المشكله لا تقتصر على نوع من الأزواج أو حالات معينة، بل هي ظاهرة تعاني منها العديد من الزوجات اللواتي يفقدن لغة التواصل مع ازواجهن ان هن لم يبدأن الحديث، الأمر الذي يستدعي بعض التعاطف مع المرأة التي تكون متعبه او في حالة



من الضيق، بسبب ضغوطات العمل أو المسؤوليات الأسرية. :

«على المرأة ان تتعامل مع زوجها وكأنه طفل كبير تسحبه لمشاركتها الحديث والبوح بما في صدره دون اجبار، ومن ثم ستصبح عادته ان يتكلم معها ويشاطرها.

مما لا شك فيه ان المرأة افضل من الرجل على السرد والتواصل باللغة، وهذا ليس بالشئ الجديد فالدراسات اثبتت ذلك، بل واثبتت قدرتها على اتقان اللغات وحفظ اكبر قدر من المفردات والمرادفات منه، ليس بحكم انها تحب الكلام او الثثرة، كما يدعي البعض، ولكن نتيجة لتكوين عقلها الذي يستوعب الاحاديث ومفردات الكلام بصورة اسرع.

ولهذا يقع عليها عبء تجنب الخرس الزوجي الذي تصاب به معظم الزوجات»



## أمراض المعدة... بيت دائك.. ورشاقك..

**فر** قد تعاني الحامل من أوجاع المعدة ومشاكلها، وهنا يستعرض الدكتور محمد صابر إبراهيم أخصائي الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي والكبد بمركز النخبة الطبي الجراحي في الرياض، المعدة، ووظيفتها، وأهم الأمراض التي تصيبها. للمعدة دور في معادلة حامضية الطعام إلى أن تصل

لنفس درجة حامضية الدم. ولا يتأثر جدارها بحمض وأنزيمات الهضم؛ لأنه مغطى بطبقة مخاطية تعمل على حمايتها طوال عملية الهضم التي تستغرق حوالي أربع ساعات. ويتحول بعدها الطعام إلى جزيئات صغيرة في أبسط صورة، وتتولى المعدة تخزينه، ثم دفعه تدريجياً إلى الأمعاء الدقيقة عبر فتحة الاثنا عشر؛ حيث تعمل أنزيمات الأمعاء على إتمام الهضم، ومن ثم امتصاص الغذاء مباشرة إلى الدم. بينما تصل نفايات الطعام إلى القولون.

### أمراض المعدة

يشير الدكتور محمد صابر إلى الأمراض الشائعة التي تصيب المعدة والتي من أهمها:

#### 1- جرثومة المعدة (Helicobacter Pylori)

وهي بكتيريا حلزونية تصيب الطبقة المخاطية من بطانة المعدة، والتي بإمكانها التعايش مع حمض المعدة، وتعد سبباً رئيساً في الإصابة بقرحة المعدة والاثنا عشر، وقد تتحول القرحة إلى أورام سرطانية خبيثة إذا تُركت بدون علاج. وهناك مجموعات متنوعة من الأدوية لابدء من تناولها بدقة؛ للقضاء على جرثومة المعدة.

#### 2- ارتداد معدى مريئى

من المعلوم أنه يوجد بين المعدة والمريء صمام، وعندما لا يؤدي هذا الصمام دوره بشكل سليم فإنه لا يعود هناك ما يمنع عصارة المعدة من الرجوع منها صاعدة إلى المريء، وقد يسبب إحساساً بالحرقة، وألماً وضيقاً في التنفس. ويوصي الدكتور محمد المصابين بـ:

- \* تخفيض نسبة الدهون وزيادة نسبة البروتينات. المخاطي المبطن لجدارها، وينتج عن هذا التعري
- \* تناول 6 وجبات قليلة الكمية. ملامسة الأنسجة الداخلية لبطانتها بعصارة المعدة بما
- \* تجنب مهيجات المعدة لمدة 8 أسابيع؛ كعصير تحتويه من أحماض، مسببة ألماً شديدة في منطقة الحمضيات ومستحضرات الطماطم، وكذلك تجنب البطن وأسفل القفص الصدري أو عند تناول الطعام، الشاي والقهوة والشيكولاته والنعناع. مع قىء متكرر وفقدان للشهية.
- \* في حالات زيادة الوزن يجب إنقاص الوزن وتجنب 4-التهابات المعدة
- الملابس الضيقة، وعدم تناول المأكولات قبل النوم بـ3 أعراضها تشابه أعراض القرحة الهضمية كالنزف ساعات، وإعلاء الرأس على الأقل 15 سم. والإحساس بالألم والقيء والغثيان وفقر الدم.
- \*التوقف عن التدخين، وإفادة الطبيب المعالج في حال 5- انتفاخ المعدة
- تعاطي علاجات أخرى. هو حالة تمدد في المعدة نتيجة نوعية الغذاء، أو ابتلاع
- 3-قرحة المعدة المريض كميات من الهواء أثناء الكلام مسبباً ألماً
- تصيب المعدة جراء حدوث تآكل محدود في الغشاء وغازات في البطن.



## صفحة قاسية لكيفانش تاتليتوغ إيقاف "ليث ونورا" بسبب قلة المشاهدة

فقد خان الحظ كيفانش الذي نجح من أعلى نجوم تركيا أجراً بعد النجمين في أعماله السابقة: مثل "نور" و"ميرنا الشهيرين نجاتي شاشماز الشهير وخليل" و"العشق الممنوع" و"شمال ممراد علم دار وخالد آرغنش الشهير وجنوب - عودة مهند" التي حققت بالسلطان سليمان. نجاحاً جماهيرياً وفنياً أكبر وجعلته

الأول منه لقنات أجنبية أيضاً لم تكن كافية، فاتخذت قناة "ستار التركية" قرارها بإيقاف عرضه بعد ثلاث حلقات تماماً، لتكتب كلمة الوداع لسيد كورت وشورى، وسيخسر عدد كبير من العاملين فيه وظائفهم. وبذلك يكون هذا العمل الأقل نجاحاً والأضعف جماهيرياً لنجمه الشهير كيفانش تاتليتوغ وشريكه بالبطولة: فرح زينب عبد الله وضيقة الشرف: فخرية أفجين الشهيرة بنجلاء التي لم تنجح في رفع نسبة مشاهدته.

قرر السيناريست التركي جنكيز سيمرجي أوغلو والمنتج كريم شاتاي إنهاء الموسم الثاني لمسلسلهم التاريخي "السيد كورت وشورى" الشهير عربياً باسم "ليث ونورا"، بعد أن تبين لهما أن تعديل السيناريو وإضافة أحداث وشخصيات جديدة عليه لم تكن كافية لتغيير تصنيفه الأسبوعي، فبقيت نسبة مشاهدته الشعبية متدنية أمام المسلسلات المنافسة الأخرى، التي تحقق نسب مشاهدة أفضل منه. حتى أن مبيعات حق عرض الموسم



كشفت مصادر صحافية عن أن النجمين العالميين Tom Cruise و Lindsay Lohan يتواعدان بالسر منذ فترة، ويعيشان علاقة عاطفية بعيدة عن أعين الإعلام. ووفقاً لصحيفة People الأمريكية، فإن Lohan ابنة الـ 28 عاماً تخلصت من عقدة فارق العمر في العلاقات العاطفية، بعدما تقربت من Cruise البالغ من العمر 52 عاماً، لأنها تحبه بكل صدق. وقالت Lindsay لإحدى صديقاتها: "Tom Cruise هو أكثر رجل جذاب رأيته في حياتي، وهو الوحيد القادر على إخراجي من أزماتي ومشاكلي النفسية التي أعاني منها منذ فترة طويلة". وفي حين أكدت العديد من المصادر صحة العلاقة بينهما، إلا أن مصدراً آخر نفى كل ما أشيع، وقال: "هذه الكذبة مضحكة جداً.. Tom لم ولن يواعد Lohan، فهو قد يبني معها صداقة بحكم الزمالة التي تجمعهما، لكنه بالتأكيد لن يقع في غرامها". يُشار إلى أن الكثير من الأخبار انتشرت، منذ فترة، وتفيد بأن Cruise تخطف أزمته العائلية ويعيش أوقاتاً جميلة، بعد أن ارتبط بعلاقة عاطفية مع النجمة Laura Prepon. هنا، لا بد من ذكر أن الممثل العالمي Tom Cruise كان متزوجاً من الممثلة والعارضة Katie Holmes، لكنهما انفصلا في صيف عام 2012، بعد زواجهما في تشرين الثاني/نوفمبر 2006 في إيطاليا، ولهما ابنة تدعى Suri، وهي من أكثر الأطفال دلالاً وثراءً في العالم.



توم كروز يواعد  
ليندسي لوهان سرا

# شكيات

إعداد: سارا علي

من اشعار: حسين بلاني

## حببتي اسمها كوردستان

هي اسمها كوردستان  
نورها من نور يزدان  
وهي قرّة عيني ونبع حنان  
\*  
هي دنيائي وحلم صباي  
في أحضانها سكوني .. ولها شكواي  
منها شجوني .. ولها جواي  
\*  
هيفاء تتمايل  
على وجنتيها شمس تغفو .. تأبى  
الزوال  
في شفتيها خمر وسكر  
في عينيها عتاب وبريق .. وألف سؤال  
لأبتسامتها سحر  
لكلامها رقة ودلال  
أنا لها .. دفء نيسان وظلال  
وهي .. لجبيني وطن ولقبي نور هلال

## كوردي أنا ...

اقسمت أن احيا او اموت  
فحريتي هي حياتي  
وعبوديتي هي مماتي  
حياة الذل .. لن تعودي  
لا خوف لاهوان عندي  
سأبقى انادي ..  
بعزمي بأيماني  
بقضيتي بقوة ودادي  
مارد الجبل أنا ..  
وهيبة الوادي العتيق  
من حمّل الجرح العميق  
صرختي .. من زعيق  
النسور  
وهمتي .. من وثبة النمر  
أنا النار الأزلية مني  
أنا أنا .. كوردي أنا

أرأيت يا أمي ؟  
حين كنت ... أنصب مدافعي  
وأحصن مواضعي  
انهم بنو طوران  
يجولون في كوردستان  
أرأيت ؟  
عندما مرّت المقاتلات ... الكورديات !  
أرأيت كيف ؟ ...  
تدفقت دمعة من مدمعي  
وخفق قلبي الولهان ؟  
رفعن الأكف ... سلاف كه لي بران  
(٣)  
رفعنا الأكف ... سلاف كه لي  
خويشكان (٤)  
كوردستان ... انت أمي وجنتي  
وللطامعين ... بركان ... بركان -



SHAFaq FM

shafaq.com 102.1